



جامعة بجاية  
كلية الآداب و اللغات

:

الخطاب الروائي في رواية سيد الخراب لكمال  
قروور أنموذجا

نيل شهادة

: أدب عربي حديث ومعاصر

:

ججيقة بسوف

من إعداد الطالبتين:

قماش إلهام

عرار ليلي

السنة الجامعية: 2021/2020

جامعة بجاية  
كلية الآداب

:

الخطاب الروائي في رواية سيد الخراب لكمال  
قرور أنموذجا

نيل شهادة

: أدب عربي حديث ومعاصر

:

ججيقة بسوف

من إعداد الطالبتين:

قماش إلهام

عرار ليلي

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أحمد الله عز و جل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

أهدي ثمرة نجاحي لنفسي أولاً،

و إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله،

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،

إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة،

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم،

إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان،

إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت

دعواها لي بالتوفيق ، تتبطني خطوة خطوة في عملي،

إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان

أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين ؛

إليها أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شئاً من السعادة ، إلى إخوتي اللذين تقاسمو معي

عبء الحياة ،

إلى كل من في قلبي و لم يذكره لساني ،

من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل ، إلى أصدقائي و زميلاتي ،

إلى جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي.

مقدمة

## مقدمة:

تتصدر الرواية الجزائرية المقام الأول في الأشكال الأدبية الحديثة، ومنذ بروزها تلقت استقطاب النقاد والأدباء لأنها تمثل صورة طبق الأصل عن حياة المجتمع الجزائري، وهي وسيلة للتعبير عن آلامه وآماله، يحاول من خلالها الأديب نقل تجربته بتوظيف الآليات التي جعلتها متطورة شكلا ومضمونا وهي تعالج قضايا عديدة (اجتماعية، سياسية، ثقافية) بصورة واقعية أو خيالية.

ومن هنا وقع اختيارنا على هذه الرواية لتكون موضوع بحثنا نظرا لخصائصها الفنية والجمالية التي تتميز بها.

وجاءت دراساتنا الموسوم ب: "الخطاب الروائي في رواية (سيد الخراب) لكمال قرور أنموذجا".

وقد حاولنا الإجابة عن بعض الإشكاليات أهمها:

هل وفق الروائي في توظيف آليات الخطاب في روايته؟

ما مفهوم الزمان والمكان والشخصية وما أنواعها في الرواية؟

ما الأسلوب الذي وظفه الروائي في تقديم الأحداث وفي تشكيل هيكل عمله الروائي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، اعتمدنا على المنهج البنوي لأنه الأنسب للتعامل مع

الخطاب الروائي.

قسمنا البحث إلى فصلين تناولنا في الفصل الأول الموسوم بجماليات الخطاب

الروائي خمسة عناصر متمثلة في ماهية الخطاب فتطرقنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي

---

للخطاب ثم الخطاب الروائي، ومكوناته (الراوي، المروي، المروي له)، ثم في ماهية الرواية فنتطرقنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للرواية، ثم نشأة الرواية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فهو تطبيقي درسنا فيه آليات الخطاب في الرواية والمتمثلة في: الزمن (تعريفه والمفارقات الزمنية)، المكان (تعريفه وأنواعه في الرواية)، الشخصية (تعريفها وأنواعها وأبعادها في الرواية)، اللغة (تعريفها وأنواعها في الرواية)، الحوار (تعريفها وأنواعها)، الأسلوب (تعريفه وأنواعه في الرواية).

بالإضافة إلى الملحق درسنا فيه السيرة الذاتية للروائي "كمال قرور"، وملخص الرواية.

أنهينا بحثنا بخاتمة تحوي على أهم النتائج التي توصلنا إليها. وقد اعتمدنا على قائمة من الروافد العلمية التي ساهمت في إثراء البحث من ضمنها:  
عبد الملك مرثافي: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد).  
حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية).  
سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير).  
صبحية عودة زغرب. جماليات السرد في الخطاب الروائي (غسان كنفاني).

وكل بحث فقد صادفتنا عدة صعوبات من بينها: جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين التواصل المباشر مع المشرف، إضافة إلى قلة الوسائل التكنولوجية في المنطقة نتيجة التذبذبات المتكررة في الانترنت ونقص المراجع الخاصة بالبحث وصعوبة التنقل لكن بفضل الله سبحانه وتعالى تمكنا من استجماع قوانا النفسية لانجاز هذا البحث المتواضع.

---

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بآيات الاحترام والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة ججيجة بسوف التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة، كما لانسى كما من قدم لنا يد العون على اتمام هذا العمل، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين قبلو مناقشة هذا البحث.

وفي الختام، نطمح أن يكون هذا البحث محاولة جادة لتحقيق مانصبو إليه من الشمولية، ويبقى هذا البحث مفتوحا على دراسات علمية أوسع وأشمل.

"فإن أصبنا فمن الله عزّ وجلّ وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان"

والله ولي التوفيق.

# جماليات الخطاب الروائي

## 1\_ في ماهية الخطاب:

يعتبر الخطاب عنصر أساسي من عناصر اللغة إذ لا يمكن لنا الاستغناء عنه في أي إنتاج فني أو أدبي لكنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنص لذا وجب علينا البحث عن ماهية الخطاب.

### أ- لغة:

ورد مصطلح الخطاب في "لسان العرب" ضمن مادة [خ ط ب] التي غشتق منها عدة غشتاقات، يقال "خطب فلان إلى فلان فخطبه، وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخطاب على المنبر، و اختطب يخطب خطابة واسم الكلام خطبة"<sup>1</sup>.

ويعرف صاحب "قاموس المحيط": "الخطاب، الشأن والأمر صغر أو عظم وخطب الخطاب على المنبر بالفتح وخطبة بالضم وذلك الكلام خطبة أيضا وهي الكلام المنثور المسجع ونحو رجل طيب حسن الخطبة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة [خ ط ب]، ط1، دار صادر بيروت، مج11، لبنان، 1997، ص361.

<sup>2</sup> - مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005، ص 80-81.

وفي "أساس البلاغة" نجد أن: "الخطاب هو المواجهة في الكلام فخطابه أحسن الخطاب، وخطب الخطيب خطبة حسنة وخطب الخاطب وكثر خطابا. واختطب القوم فلانا أي دعوه إلى أن يخطب فيقال اختطبه فما خطب إليهم"<sup>1</sup>.

يعتبر مصطلح الخطاب في التعريف اللغوي بمثابة الكلام أو الحديث المقبول كما يدل على المراجعة أو الإجابة.

### ب\_ اصطلاحا:

تعددت تعريف الخطاب بتعدد دراسية:

عرفه "صالح بلعيد" بأنه: "سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها، باعتبارها وحدات اعلي من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات بين الجمل أي العلاقات السياقية والنصية وذلك عن طريق النظام المعجمي الدلالي أو التركيبي الدلالي للنص أو سلسلة العلاقات المنطقية الاستعدادية التي تتجلى في الشفرة التي ترتبط ببرهان لغوي يقوم بين عدة أطراف ضمن ظروف محددة"<sup>2</sup>.

إن الخطاب يتمثل في كل كلام يصنف ضمن نظام اللغة وأسسها وقوانينها التي تحكمها بغرض تبليغ كلام أو مقصود ما.

<sup>1</sup> - جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1998، ص114.

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط5، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص192.

ويرى سعيد يقطين أنه: "الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل.... وبمعنى آخر، الخطاب بمعناه الأكثر اتساعا هو كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"<sup>1</sup>.

الخطاب يشمل كل منطوق ويفهم من خلال توظيفه في عملية التواصل والتبليغ، ضف إلى ذلك أنه يحتوي كل من المتكلم والمستمع والعلاقة التي تجمع بين الآخرين متمثلة في هدف التأثير.

يقول "محمد مفتاح": "أن الخطاب إذن مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة"<sup>2</sup>.

الخطاب حسب "محمد مفتاح". هو عبارة عن كلام متنوع يؤدي مهام مختلف حسب السياق الذي يستعمل فيه.

وهذا ما دفع بعض الأسلوبيين للقول بأن الخطاب:

"عبارة عن فعل أو عن فعالية تواصلية ينظر إليها كإجراء يتم بين المتكلم والمخاطب ويتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التعبير)، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1997، ص19.

<sup>2</sup> - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، ط1، دار التنوير، بيروت، لبنان، 1985، ص120.

<sup>3</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص44.

بمعنى أن الخطاب هو مجد فعل أو عملية تواصلية بين المرسل والمتلقي، ويتحدد حسب الغرض الذي يسعى إليه المرسل.

أما "إبراهيم صحراوي" فيقول أن الخطاب:

"هو ممارسة أدبية شفوية كانت أو كتابية للغة ممارسة تتقيد بقواعد وشروط فنية مختلفة باختلاف الأنواع والفنون الأدبية وتتقيد أيضا بقيم جمالية تتعارض عليها كل أمة تبعا لحضارتها وثقافتها"<sup>1</sup>.

يعتبر الخطاب تجسيد أدبي سواء كان شفويا أو كتابيا، وهو مختلف ومتنوع باختلاف الأمم ويتطور تبعا لتطور ثقافتها وحضارتها.

## 1- الخطاب الروائي:

"إن الحديث عن الخطاب الروائي و خصوصياته الأسلوبية و الجمالية و البحث في أسراره و مكوناته البنيوية و الوظيفية كان دائما موضع إهتمام النقاد و دارسي الأدب في كل الأزمنة و في جميع الأمكنة"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999، ص219.

<sup>2</sup> - الدين الأسلوبية تحليل الحديث ( ) هومة،

و بما أن الخطاب يقتضي وجود طرفين مرسل و مرسل إليه فإنه يمكننا القول بأن

الخطاب الروائي " كغيره من أنواع الخطابات هو رسالة موجهة من مرسل إلى المتلقي".<sup>1</sup>

فالخطاب هو عملية تواصلية إنتاجية بين طرفين بمعنى أنه يقدم أفكار يجب أن تفهم ، لذا

فهو يفترض وجود متحدث و مستمع و هو عملية تواصلية غير منتهية بمعنى أنه ليس لها

حدود معينة .

يعرفه عبد الملك مرتاض أنه " أسلوب في الفكر يبدي إرتيابا بالأفكار و التصورات

كفكرة الحقيقة و العقل و الهوية و الموضوعية ، و التقدم أو الإنفتاح الكوني و الأطر

الأحادية و السرديات الكبرى و الأسس النهائية للتفسير و التواصل و الأبعاد".<sup>2</sup>

فالخطاب الروائي هو من بين الأساليب التي يعبر بها الروائي عن أفكاره و خلجاته و

ما يقيمه من علاقات ، حيث نجد أن هذا الخطاب يجسد جوانب معينة من الواقع

الاجتماعي عبر دلالات و ألفاظ و مفاهيم منظمة .

يقول " ميخائيل باختين : " يأخذ اتجاه الخطاب ضمن ملفوظات الآخرين و لغاتهم ،

وكذلك جميع الظاهرات و الإمكانيات المرتبطة ، دلالة أدبية داخل أسلوب الرواية ، فالتعدد

1-	ميكيل	التغريب	الرواية العربية	روايات حيدر	تطبيقية
1	الحديث	2011	281.		
2-		نظرية الرواية،	تقنيات	( )	الكويت
1998	166				

الصوتي و التعدد اللساني يدخلان في الرواية و ينتظمان فيها ضمن نسق أدبي منسجم ، و هنا يكمن التفرد الخاص للجنس الروائي".<sup>1</sup>

إن الخطاب الروائي يمكن تحديده من خلال لغة الراوي التي تعكس أفكاره و صورته من خلال ما يقدمه من أحداث تصور الواقع الاجتماعي بكل جوانبه .

"فالخطاب الروائي هو بنية لغوية دالة أو تشكيل سردي دال يصوغ عالما موحدا خاصا تتنوع و تتعدد و تختلف في داخله اللغات و الأساليب و الأحداث و الأشخاص ، والعلامات و الأمكنة و الأزمنة دون أن يقضي هذا التنوع و التعدد و الاختلاف على خصوصية العالم و وحداته الدالة".<sup>2</sup>

فالخطاب الروائي فنيات و تقنيات لغوية تحكمه بإعتباره مادة لغوية و هي مختلفة بإختلاف المجالات التي يتناولها وبما أن الرواية جنس من الأجناس الأدبية فإنها تتضمن ألفاظ بأنغام متنوعة تدفع الراوي لانتاج ماشاء ومن هذا المقام يتولد الخطاب الروائي.

حيث يرى "سعد يقطين" أنه: "الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية وقد تكون المادة الحكائية واحدة لكن ما يتخير هو الخطاب في محاولة كتابتها ونظامها، فلو

<sup>1</sup>- ميخائيل باخيتين، 1 القاهرة 1989 68.

<sup>2</sup>- عالية ) ( ) العلمية التوزيع 10. 2011

أعطينا لمجموعة من الكتاب الروائيين مادة قابلة لأن تحكى، وحددنا لها سلفا شخصياتها، أحدثها المركزية وزمانها وفضاءها لوجدناهم يقدمون لنا خطابات تختلف باختلاف اتجاهاتهم ومواقفهم. وإن كانت القصة التي يعالجونها واحدة<sup>1</sup>.

الخطاب الروائي حسب سعيد يقطين متمثل في المنهجية التي تقدم وفقها المادة الحكائية في الرواية ولكن الخطاب يتغير في هذه المادة. لأن الإنتاج الروائي ينفرد بالتنوع الثقافي والسياسي وهو أيضا يحوي طاقة كبيرة تمثل ملاذ الروائي ليترجمها إلى خطاب روائي الذي يبقى قصده هو التعبير.

## 2- مكونات الخطاب الروائي :

يلجأ المؤلف إلى توظيف مكونات فنية تتم عبرها عملية التبادل و تتفاعل في ساحة النص و تلعب دور مهم في تشكيل بناء الرواية .

### أ\_ الراوي :

"خالق العالم التخيلي و هو الذي إختار الأحداث و الشخصيات و البدايات و النهايات كما إختار الراوي ، لكنه لا يظهر ظهورا مباشرا في النص القصصي فالراوي في الحقيقة هو أسلوب صياغة أو بنية من بنيات القص شأنه شأن الشخصية و الزمان و المكان و هو

<sup>1</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص07.

أسلوب تقديم المادة القصصية ، فلا شك ، أن هناك مسافة تفصل بين الروائي و الراوي فهذا لا يساوي ذلك ، إن الروائي قناع من الأقنعة العديدة التي ينتشر وراءها الروائي لتقديم عمله".<sup>1</sup>

فالراوي هو المكلف بتبليغ الرسالة للمتلقي أو المستمع و هو مكون من مكونات البنية الروائية و المحرك الذي يتلاعب بعناصر البناء الفني و الروائي .

لهذا فإن له " حرية إختيار الوسائل التي تجعل عالمه الروائي جميلا مقنعا و متماسكا فقد يختار بناء شخصياته من الخارج أو من الداخل يتحدث عنها أو يتركها تتحدث عن نفسها يلجأ إلى الاسلوب التاريخي للزمن أو يتلاعب به قليلا ".<sup>2</sup>

فيكون بذلك ناقلا للأحداث بتصوير العالم الخارجي و يكون متحكما في الشخصيات ، فيحركها كيفما شاء أي له حرية التصرف في تقديم و تأخير الأحداث و التلاعب الزمني و تخييل الأماكن.

سوريا 2006

1

البياني جماليات التشكيل

عبيد

<sup>1</sup>-

.125

. 128

<sup>2</sup>- نفسه

ب\_ المروي :

"هو كل ما يصدر عن الراوي و ينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص و يؤطرها فضاء من الزمان و المكان و تعد الحكاية جوهر المروي و المركز الذي تتفاعل عناصر المروي له بوصفها مكونات له".<sup>1</sup>

بمعنى أنه عبارة عن مجموعة من الأحداث التي يسردها الراوي من أجل تبليغ المروي له و هذه الأحداث تكون إما ماضية أو مستقبلية متخيلة ، لذا فالمروي عنصر فعال ولا يمكن الاستغناء عنه في عملية البناء السردية و الروائي .

ج\_ المروي له :

"يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسما متعينا ضمن البنية السردية أو كائنا مجهولا و يروي" بيسر "الذي يعود الفضل إليه في العناية بالمروي أو السارد استفهامية كانت أم مكتوبة سواء كانت تسجل أحداثا حقيقية أو أسطورية ، فيما كانت تخبر عن حكاية أو تورد متتالية بسيطة من الأحداث في زمن ما ، فإنها لا تستدعي راويا فحسب بل مرويا له أيضا".<sup>2</sup>

1

السردية

<sup>1</sup>- إبراهيم السردية العربية

بيروت 1992 11.

<sup>2</sup>- محمد طول ، البنية السردية في القصص القرآني ، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت

، ص.100

المروي له هو المتلقي و يعد من المكونات الهامة في العمل الروائي ، لدوره الفعال في تأكيد عملية التلقي فوظيفته إما الموافقة أو المعارضة بالتعليق و النقد ، كما أنه يساهم في تخيل و تطوير الأحداث أيضا .

### 3- في ماهية الرواية:

تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية تتفرد بسمات مميزة تتمثل في تشويق القارئ من ناحية المضمون، إضافة إلى أنها تتميز بالحدث والتجديد في المبنى والمعنى كونها تستجيب جوهر العمل الأدبي، حيث تتناول تجارب شخصية مرّ بها الأديب وأسقطها في ابداعه، كما أنه ينقل معاناة وآلام مجتمعه لإيجاد حل لها أو لنستفيد ونعتبر منها، فلهذا لزم علينا البحث عن ماهية الرواية:

#### أ- لغة: ورد هذا المصطلح في عدة معاجم:

في لسان العرب: "مشتقة من الفعل الثلاثي روى، وقال: "ابن السكيب"، يقال رويت القوم أرويتهم إذا استقيت لهم، ويقام من أين ريتكم أي من أين ترون الماء، ويقال روى فلان شعرا، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة [ر.و.ى]، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص280-

وفي المعجم الوسيط: "روى على البعير ربا، استلقى، روى القوم عليهم ولهم، استقى لهم الماء، روى البعير شد عليه بالراء أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله راوٍ (ج) رواة، وروى البعير الماء، رواية حمله ونقله ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه، وروى الحبل ربا أي أنه نقله، وروى الزرع أي سقاه، الراوي راوي الحديث، أو الشعر حمله وناقله (ج) رواة والرواية هي القصة القصيرة"<sup>1</sup>.

تدل كلمة رواية في المعنى اللغوي على نقل الأخبار لأنها تحمل معنى القول، بوصف الحادث وما يتعلق به، وروى فلان لفلان شعرا يقصد به أنه قال له حتى أتم حفظه وليتمكن من الرواية عنه، ولارتواء معناه يسقي الماء.

## ب\_ اصطلاحا:

يعرفها "عبد المالك مرتاض": بقوله: "هي نقل الروائي لحديث محكي تحت شكل أدبي يرتدي أردية لغوية تنهض على جملة من الأشكال والاصول كاللغة والشخصيات، والزمان والمكان والحادث، يربط بينها طائفة من التقنيات كالسرد والوصف والحبكة والصراع"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة [ر و ي]، ط4، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، 2004، ص384.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد). (دط)، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص24.

الرواية هي فن نثري يتناول مجموعة من الأحداث بنقلها بواسطة مجموعة من العناصر اللغوية المتمثلة في الزمن والمكان والشخصيات حيث تنمو وتتطور وهذا ما جعلها تتميز تتفتح على الأنواع الأدبية الأخرى.

ويقول أحمد زكي: "هي عبارة عن سرد نثري قوامه وأساسه الأول حوادث يصف من خلالها قطاعا طولها الحياة"<sup>1</sup>.

فالرواية كجنس أدبي ونوع من أنواع السرد هي صورة تجسد حياة وعادات الناس حيث يعتمد الروائي إلى تصوير المجتمع والعالم الخارجي، فيسرد لنا الأحداث بطريقة وأسلوب فني، حسب الموضوعات التي يتناولها في مختلف المجالات.

ويعرفها "باختين" بقوله: "إن الرواية هي فن نثري تخيلي طويل نسبيا وهو فن بسبب طوله ويعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة، والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، ذلك لأن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية أو غير أدبية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خليل زرق، تحولات الحكمة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، ط1، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر، لبنان، 1998، ص07.

<sup>2</sup> - أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا، 1997، ص21.

الرواية سرد نثري طويل يصف شخصيات وأحداث خيالية على شكل قصة والرواية أطول من القصة تعبر عن الحياة سواء شفويا أو كتابيا وتقوم على مجموعة من العناصر تساهم في بناءها.

وخلاصة القول أن الرواية كجنس أدبي هي شكل من أشكال السرد النثري، وهي صورة تجسد حياة وعادات الناس أي هي انعكاس لواقع الإنسان، وقد شهدت تطور وازدهار وشملت جميع الميادين لكونها ارتبطت وتناولت مختلف المواضيع، فتمكنت من احتواء الواقع بكل مظاهره.

### 4- نشأة الرواية الجزائرية:

تعد الرواية من بين الأشكال النثرية التي عرفها العرب ، و إتخذ منها الكتاب وسيلة للتعبير عن أفكارهم و خلجاتهم و عما يعيشه مجتمعهم .

"أما في ما يخص الرواية الجزائرية فلم تكن منفصلة عن أحداث النشأة في الوطن

العربي كله مشرقه و مغربه، و لم تأت نشأتها كذلك بمعزل عن تأثير الرواية الأوروبية

إلا أن هذه النشأة تختلف ظروفها بطبيعة الحال من قطر عربي إلى آخر دون أن نسهو عن جذورها المشتركة عربيا".<sup>1</sup>

فالرواية الجزائرية باعتبارها جنس أدبي حديث النشأة تاخرت في الظهور مقارنة بالاشكال الأدبية الأخرى، نظرا للأسباب التاريخية و السياسية التي أثرت على الأدب الجزائري عامة .

خاصة وأن " الفن الروائي يحتاج أكثر من أي فن آخر إلى الصبر و الأناة".<sup>2</sup>

لأن معظم الكتاب الجزائريين كانوا منشغلين بالثورة و كان هدفهم هو مقاومة الإستعمار الذي حاول فرض وجوده بكل الطرق بداية من فرضه للغة الفرنسية ، لذا فالظروف الاجتماعية و السياسية و حتى النفسية لم تكن ملائمة للكتابة و التأليف ، لكن رغم تأخرها في الظهور إلا أنها إستطاعت تجسيد الواقع بكل جوانبه كما أنها عرفت تطور في الشكل و المضمون ونالت مكانة عالية و شعبية كبيرة من طرف القراء .

<sup>1</sup> - فضيلة فاطمة دروش، سوسيولوجيا الأدب في الرواية، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ، عمان ، 2013 ص 124 .

<sup>2</sup> - واسيني الاعرج، الطاهر وطار ،تجربة الكتابة الواقعية، ( دط )، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1989، ص26

"نشأة الرواية الجزائرية لها جذور مشتركة مع الوطن العربي سواء في المشرق أو المغرب كصيغ القصص القرآني والسير النبوية ومقامات الهمذاني والحريري إضافة إلى الأمثال والرسائل والرحلات"<sup>1</sup>.

لنشأة الرواية الجزائرية جذور إسلامية، وقد ارتبطت بنشأة الرواية في الوطن العربي وقد لعبت الجوانب السياسية والاجتماعية والتاريخية دور كبير في ظهورها.

"و قد بدأت الرواية في الجزائر تعرف طريقها مع الكاتب رضا حوحو الذي يعد أول من كتب بطريقة فنية في مؤلفه «غادة أم القرى» عام 1947 و التي إعتبرها الكثير من الدارسين باكورة الإبداع الروائي في الجزائر، ثم جاءت قصة " الطالب المنكوب" لعبد المجيد الشافعي و التي كتبها و نشرها عام 1951. و نشر كذلك في تونس سنة 1957 نص روائي آخر "الحريق" و هو من تأليف نور الدين بوجدر، غير أن البداية الحقيقية الجادة لرواية فنية ناضجة ترتبط برواية " ربح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة و التي كتبها في فترة كان الحدث السياسي جاريا بشكل جذري عن الثورة الزراعية 1971 وإعتبرها النقاد تزكية

---

<sup>1</sup> - عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث تاريخا، وأنواع وقضايا وأعلام، ط2، ديوان المطبوعات، الجزائر 2009، ص195.

للخطاب السياسي الذي كان يلوح بأمال واسعة للخروج بالريف من عزلته ورفع الظلم

عن الفلاح و دفع كل أشكال الاستغلال للإنسان".<sup>1</sup>

يقول "عمر بن قينة" أن رواية "ريح الجنوب":

"هي الرواية التي لا تكاد تجمع قطعيا آراء النقاد والباحثين على أنها البداية الفعلية لرواية

جزائرية ناضجة بلسان اللغة العربية"<sup>2</sup>.

فرواية "ريح الجنوب" "لعبد الحميد هدوقة" عدت كأول رواية ناضجة وانجاز عظيم في

الساحة الروائية حيث أنها تمكنت من تصوير رغبة الجماهير في التعبير كما أنها مهدت

الطريق لغيرها من الأعمال الروائية التي ظهرت بعدها،

وهذا ما أكده "مصطفى فاسي بقوله:

"إن الرواية الجزائرية حديثة العهد بالظهور والمكتوبة منها باللغة العربية أكثرها حداثة إلا

أننا نستطيع القول أنها منذ ظهورها الأول قد اقتحمت الساحة الأدبية بشكل قوي فإذا ما

استثنينا المحاولات الأولى النصية والمتمثلة في غادة أم القرى، الطالب المنكوب، الحريق،

<sup>1</sup> - فضيلة فاطمة دروش ، سوسيولوجيا الأدب في الرواية، ص 126،

<sup>2</sup> - نفسه، ص196.

فإن ريح الجنوب تبقى تلك الرواية الناضجة التي أعلنت البداية الحقيقية القوية للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية<sup>1</sup>.

فالمحاولات الأولى لكتابة الرواية، رغم أنها تأخرت ولم ترتقي للمستوى الفني نظرا للجدار الذي فرضه المستعمر ونظرا للأوضاع التي كان يعيشها المجتمع ومن بينهم الأدباء، إلا أنها تمكنت من فرض نفسها في الساحة الأدبية والعربية وإلى جانب رواية غادة أو القرى والطالب المنكوب ورواية ريح الجنوب التي نالت الحظ الأوفر في كونها البداية الفعلية للرواية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر. وبعدها ظهر العديد من الروايات التي نالت ولفتت اهتمام القراء والأدباء.

يقول "واسيني الأعرج": عن تراجع وعدم ظهور الرواية في الستينات "لأن الظرف التاريخي بكل مفارقاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية زيادة على ان ثقافة الأديب نفسه لم تكن لتساعد ولا لتسهم في ظهور الرواية، ولكنها خلقت التربة الأولى التي ستبنى عليها الأعمال الأدبية فيما بعد خصوصا مع التحولات في بداية السبعينات"<sup>2</sup>.

فالرواية في فترة الستينات لم تظهر سبب الأوضاع السياسية والاجتماعية والحالة النفسية للأدباء واستمر الوضع حتى فترة السبعينات، يقول "واسيني الأعرج":

<sup>1</sup> - مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، (دط)، دار القصة، الجزائر، 2000، ص 03.

<sup>2</sup> - واسيني الأعرج، إتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، (دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 111.

"فقد شهدت هذه الفترة وحدها السبعينات ما لم تشهده الفترات السابقة من تاريخ الجزائر من إنجازات وكانت الرواية تجسيد لذلك كله"<sup>1</sup>.

لأن فترة بعد الاستقلال مكنت الجزائر من الانفتاح على الكتابة باللغة العربية ما أدى إلى ظهور الرواية وتطورها وتنوعها بشكل كبير حيث تناولت كل ما شهدته من أوضاع وتمكنت من تجسيد كل ذلك من أحداث سياسية اجتماعية.

وخلاصة القول أن الرواية الجزائرية كفن نثري تمكنت من تصوير الأحداث والتحويلات التي عرفها المجتمع، وكانت بداياتها الفعلية والأولى في فترة السبعينات وقد استمرت وتطورت وتناولت مختلف المجالات باختلاف وجهات نظر الكتاب وأساليبهم في التعبير وخطت خطوة كبيرة نحو التأسيس والحدثة لتجاوزها النضج الأدبي والفني.

<sup>1</sup> - واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 58.

آليات الخطاب في رواية "سيد الخراب"

## آليات الخطاب في رواية "سيد الخراب":

### 1\_ الزمن:

يعد الزمن عنصر من العناصر الأساسية في هيكلية شكل الرواية لكونه مرتبطاً بالحياة الاجتماعية ولأن معظم أحداثها في فترة زمنية محددة.

أ- لغة: ورد هذا المصطلح في:

لسان العرب في مادة [ز.م.ن]: "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت أو كثيرة، وفي المحكم الزمن والزمان: العصر والجمع أزمان وأزمنة، وزمن زامن، شديد وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة... وأزمن بالمكان أقام به زمانا والدهر والزمان واحد زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر"<sup>1</sup>.

بينما في منجد اللغة والاعلام: فهو: "الزمن والزمنية القصر الوقت الطويل كان أو قصير أزمنة السنة وفصولها وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء، زمن زامن، شديد عامله مزامنة أي قياساً على الزمان مأخوذ من الزمن كمشاهر من الشهر مرض مزمن عتق وأنت عليه أزمة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة، [ز.م.ن.]، ج3، دار صادر، بيروت، 1997، ص192.

<sup>2</sup> - لويس مخلوف، منجد اللغة والإعلام، (دط)، دار المشرق بيروت، لبنان، 1986، ص306.

الزمن هو الوقت الذي يمر على حادثة معينة وهو يرتبط بمكان الإقامة أو البقاء ويتحدد حسب ظروفه ومراحله فهو التحول والتغير الذي يحدث خلال فترة زمنية معينة.

## ب\_ اصطلاحا:

الزمن هو: "المحور الأساسي المتميز للنصوص الحكائية بشكل عالم الإعتبار تشكل التعبير القائم على سرد أحداث تقع في الزمن فقط، ولأنها كذلك فعل تلفظي تخضع لأحداث والوقائع المروية للتوالي الزمن"<sup>1</sup>.

بمعنى أن الأدب يمنح له مساحة واسعة ليظهر بصور متعددة ومختلفة لأن الزمن يعتبر زكيزة أساسية في كل نص. وهو عند "تودروف" يتصف بخاصيتين أساسيتين:  
"إنه كان قياسا للعمر ومدة البقاء ومراحل الحياة التي تتمثل في الطفولة والشباب والكهولة والشيخوخة، الزمان بوصفه تجربة يتميز في جوهره بالتواتر والتكرار فهو ينطوي على ذوات متعاقبة الأحداث"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول المصرية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، القاهرة، ع2، مج 12، 1993، ص129.

<sup>2</sup> - إدريس بوديبة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ط1، منشورات منشوري، الجزائر، 2010، ص98.

والزمن هو كالهواء الذي يوجد معنا في كل لحظة وفي كل مكان لكنه غير ملموس وهذا ما أكدّه "غاستون باشلار" بقوله: "إنّ الزمان حي وبالتالي يمشي مع الحياة لحظة بلحظة فهو إذن ممزوج فيها حي والحياة زمانية"<sup>1</sup>.

الزمن هو عنصر حيوي في تكوين مسيرة مختلف الفنون الأدبية التي تربطها شبكة من العلاقات الزمنية المختلفة.

### ج- المفارقات الزمنية:

يتلاعب الروائي بالنظام الزمني فيسترجع أحداثا وقعت بالماضي كما يستبق بعض الأحداث المستقبلية. فالمفارقة الزمنية تقوم على الاستباق و الاسترجاع.

### 1\_ الاسترجاع:

>أطلق عليه سعيد يقطين "الإرجاع"<sup>2</sup>.

>أما حسن بحراوي "الاستنكار"<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - غاستون باشلار، جدلية الزمن، تر أحمد خليل، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص15،

<sup>2</sup> - سعيد يقطين، تحليل الخطاب، الروائي ص77.

<sup>3</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط8، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1990، ص119.

حوسيزا قاسم "الاسترجاع"<sup>1</sup>

أي الاسترجاع: هي عملية استعادة الذكريات السابقة بعد مرور فترة زمنية معينة.

ورد الاسترجاع في الرواية في هذا المقطع:

"كنت سأغلق الهاتف لكني تذكر أن الهواري يريد أن يساعدني في ترتيب فصول

الرواية"<sup>2</sup>.

وفي مقطع آخر يقول:

"عند ما كان سني أزيد من قرن ونيف توجت ملكا على آسيا الوسطى"<sup>3</sup>.

إن الاسترجاع يستدعي إلى استحضار فترة الطفولة لكونها محطة زمنية أساسية في

مسيرة الشخصيات وهنا استطاع الروائي "كمال قرور" أن يسترجع أحداث ماضيه خيالية

أيضا أي أنها ليست واقعية وهذا يجعل القارئ متشوق لمعرفة اللاحق منها.

وفي موضع آخر يقول:

"تخرج على يدي ست مائة ألف عالم وأديب ومفكر ومصالح انتشروا في بقاع العالم

ومنهم نجيب محفوظ، عبد الحميد عشك، أنشتاين، محمد إقبال، طاغور، القرضاوي، عاشور

<sup>1</sup> - سيزا قاسم، بناء الرواية، (دط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1984، ص39.

<sup>2</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، فيسيرا للنشر، الجزائر، 2010، ص37.

<sup>3</sup> - نفسه، ص34.

فني...<sup>1</sup>.

كل هذه التواريخ تعتبر أحداث ماضية قام الروائي باسترجاعها، قصد ايضاح المعنى للقارئ وتقريبه إلى الأذهان.

## 1- الاستباق:

يطلق عليه "حسن بحراوي" الاستشراق وأنه يستعمله: "للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو بمعنى توقع حدوثها"<sup>2</sup>.

الاستباق أو الاستشراق بمعنى الروائي يسبق في سرد حدث معين قبل وقوعه.

نجد الكاتب استعمل الاستباق في بعض المقاطع التي تدل على وقوع تنبؤاته:

كقوله: "الظلم مؤذن بخراب العمران"<sup>3</sup>.

وهذه أيضا بعض المقاطع التي تبين الاستباق في الرواية: "وما هذه المرأة إلا

جاسوسة استعملوها طمعا لاصطيادك وإنهاء حكم السلالة الشريفة"<sup>4</sup>.

ويضيف قائلا:

<sup>1</sup> - كمال قرور، "رواية سيد الخراب"، ص 33.

<sup>2</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132.

<sup>3</sup> - كمال قرور، "رواية سيد الخراب"، ص 10.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 166.

"بقي من عمري عشر سنوات لأرحل إلى الفانية ويحل محلي زمن المهدي المنتظر..."<sup>1</sup>.

استطاع الروائي بجدارة بأسلوبه المتميز أن يمزج بين الواقع والخيال، بفضل تقنية التلاعب بالأزمنة، باسترجاع أو العودة للماضي والاستباق أو الاستشراف لما سيأتي في المستقبل.

## 2\_ المكان:

يعد المكان من المكونات المهمة في تشكيل النص الروائي وبالتالي لا يمكن تصور رواية بدون مكان.

أ- **لغة:** ورد في لسان العرب في مادة [م.ك.ن] أن المكان هو: "الموضع والجمع أمكنة وأماكن، جمع الجمع"<sup>2</sup>.

وورد أيضا "...والمكانة المنزلة... والمكانة الرفيعة"<sup>3</sup>.

وفي قاموس المحيط: "والمكان الوقع، والمكانة جمع أمكنة وأماكن"<sup>4</sup>.

يدل المكان في المعنى اللغوي على الموضع والمنزلة والخلق كما يدل على شيء محدد له أبعاد ومواصفات.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 35.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة [م.ك.ن]، ط 1، ج 2، ص 569.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 486.

<sup>4</sup> - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط 3، ج 4، ص 267.

ب\_ اصطلاحا:

المكان هو الركيزة الاساسية أو العمود الفقري للعملية الابداعية تعرفه "سيزا قاسم": أنه:

"الخلفية التي تقع فيها الاحداث"<sup>1</sup>.

بمعنى أنه الموقع أو المحيط الذي تجري فيه الاحداث.

وكذلك فإن: "مكان الرواية ليس هو المكان الطبيعي، فالنص يخلق عن طريق

الكلمات مكانا خياليا له مقوماته الخاصة وأبعاده المميزة"<sup>2</sup>.

فالمكان عنصر قائم بذاته في الرواية ولا يمكن تصور أحداث دون إطار مكاني.

لأنه: "عنصر فعال في هذه الأحداث وفي هذه الشخصيات إنه حدث وجزء من الشخصية"<sup>3</sup>.

المكان مرتبط أيضا بالأحداث ولا يمكن الاستغناء عنه وفيه تتحرك الشخصيات.

المكان في الرواية هو "البؤرة الضرورية التي تدعم الحكى ، و ينهض به كل عمل

تخيل"<sup>4</sup>

بمعنى أنه الفضاء الذي يتخيله الروائي و يصنعه كمساحة و إطار تجري فيه الأحداث .

<sup>1</sup> - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص74.

<sup>2</sup> - نفسه، ص75.

<sup>3</sup> - حميد الحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1991، ص65.

<sup>4</sup> - حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي، ص 29.

"إن المكان باعتباره عنصر أساسي من العناصر المكونة للعمل السردى ، هو في عمقه مجموعة من العلاقات و الشخصيات التي يستلزمها الحدث و الديكور الذي تجري فيه الأحداث"<sup>1</sup>

فالمكان هو الإطار الذي تعيش فيه الشخصيات و تدور فيه الأحداث .

المكان " يأخذ على عاتقه السياحة بالقارئ في عالم متخيل تلك المرحلة من الوهلة الأولى تكون قادرة على الدخول بالقارئ إلى فضاء السرد "<sup>2</sup>

فالمكان أهمية كبيرة في تشكيل عالم الرواية و رسم أبعاده فهو مرآة تتعكس على سطحها صورة الشخصيات و تتكشف من خلالها أبعادها النفسية و الاجتماعية و بالتالي فالروائي حر في تصوير و تكوين الأماكن في روايته.

### ج- أنواعه:

المكان جزء لا يتجزأ من بناء العمل الروائي ومن خلاله تتجسد الأحداث حيث يعبر عن تجارب ومواقف صاحبه وهو يتغير من موقف إلى آخر والمكان نوعان:

### 1- الأماكن المغلقة:

<sup>1</sup>-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، ص31

<sup>2</sup>- عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية ، ص.103

"تؤدي دور محوري في العلاقة لأنها ذات علاقة وثيقة بتشكيل الشخصية الروائية، وتتفاعل مع هذه الأمكنة المغبقة المليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب وحتى الخوف، التوجس فالأماكن المنغلقة ماديا واجتماعيا تولد المشاعر المتناقضة والمتضاربة في النفس وتخلق لدى الانسان صراعا داخليا بين الرغبات وبين الواقع وتوحي بالراحة والأمان وفي الوقت نفسه لا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف لاسيما إذا كان المكان السجن أو ما شابه"<sup>1</sup>.

ومن الأماكن المغلقة التي ذكرها الروائي في روايته "البيت"<sup>2</sup>. وقيل في تعريف البيت أنه "هو ركننا في العالم أنه كما قيل مرارا ركننا الأول"<sup>3</sup>.

كما جعل القارئ هو من يكتشفه من خلال ما أورده في هذا المقطع حين قال: "كنت أقرأ بعض الفصول من الكتاب وقد أصبحت أفهم أكثر"<sup>4</sup>.

ومجمل الأماكن المغلقة الواردة في الرواية هي مكان العمل الجريدة، مخفر الشرطة، المستشفى الجامعي.

---

<sup>1</sup> - حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية اللسانية الفلسطينية، ط1، مركز أوغاريت الثقافي، رام الله، فلسطين، 2007، ص134.

<sup>2</sup> - غاستون باشلا: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص36.

<sup>3</sup> - كمال قرور، سيد الخراب، ص16.

<sup>4</sup> - نفسه، ص09.

## 2- الأماكن المفتوحة:

" يوحي المكان المفتوح إلى الاتساع والتحرر ولا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف

لاسيما إذا كان المكان المفتوح من أمكنة الشتات والمنافي، والمحيطات ويرتبط المكان

المفتوح بالمكان المغلق ارتباطا وثيقا ولعل حلقة الوصل بينهما هي الانسان الذي ينطلق من

المكان المغلق إلى المكان المفتوح"<sup>1</sup>.

وهو المكان الذي يسمح للفرد بالتنقل فيه وبكل راحة وحرية ومن الأماكن المفتوحة التي

ذكرها الروائي في روايته هي "المدينة"<sup>2</sup>، حيث تقول "سيزا قاسم" "فقد أصبحت المدينة

بمحيطها الانساني الوحدة المكانية لوقوع الأحداث"<sup>3</sup>.

ومجمل أسماء المدن المذكورة في الرواية تتمثل في: الجزائر ولاية دارفور السودانية.

"البقاع المقدسة"<sup>4</sup> تحمل دلالة وهو المكان الذي مروا فيه جميع الأنبياء، فهو مكان مقدس

غالي ومبارك.

"العراق، كمبوديا، إيريا، البلقان، أمريكا اللاتينية"<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - حفيزة أحمد، بنية الخطاب في الرواية اللسانية الفلسطينية، ص134.

<sup>2</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص21.

<sup>3</sup> - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص108.

<sup>4</sup> - كمال قرور، رواية سد الخراب، ص33.

<sup>5</sup> - نفسه، ص34.

إن هذه هي الأماكن التي ذكرها الروائي في روايته منها المفتوحة والمغلقة، لكن نجد

في بعض المقاطع أماكن لم يفصح عنها الكاتب بل تركها غامضة ليلفت انتباه القارئ

ويفسح له المجال لاكتشافها بخياله الواسع.

كقوله: "جمهورية الخراب... التي كتبها ابن خشد لبيع أطفالنا للقراصنة وفي جمهورية السراب

يبيع الأكاذيب والأوهام"<sup>1</sup>.

وفي قول آخر: "إمبراطورية لا يغيب عنها الرمل والضجر والفساء"<sup>2</sup>.

جعل الروائي مكان الجمهورية مجهولاً وترك فرصة للقارئ أن يتخيل مكانها.

وفي مثال آخر يقول: "زلزال يضرب المنطقة مخلفاً الدمار للحضارة والخراب ويسمح

للحضارة أن تنتقل وترحل إلى مكان أكثر أمناً واستقراراً"<sup>3</sup>.

وخلاصة القول أن الروائي في روايته هذه ذكر الأماكن بنوعها "المفتوحة والمغلقة"،

والواقعية والخيالية، لأنه لم يقم بتحديداتها، وهذا ما مكنه من تصوير أفكاره بطريقة ذكية وقد

ساهم المكان مساهمة كبيرة في سير مجرى أحداث الرواية وربطها بمختلف عناصرها من

شخصيات وزمان وأحداث.

---

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، 36.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 47.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 39.

## مفهوم الشخصية:

أ- لغة: "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصية والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص ويشخص يعني ارتفاع والشخوص ضد الهبوط وشخص بصره أي رفعه"<sup>1</sup>.

"الشخصية صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة واردة وكيان مستقل (شخص) الشيء شخوص، ارتفع وبدأ من بعيد والسهم جاوزه الهدف من أعلاه ومن بلده"<sup>2</sup>.

"(ش خ ص) الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء من ذلك الشخص وهو سوا الإنسان إذا سما لك من بعده ثم يحمل على ذلك فيقال: رجل شخيص وامرأة شخصية أي جسمية، ومن الباب أشخص الرأي، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم ش.خ.ص"<sup>3</sup>.

## ب\_ اصطلاحا:

---

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش.خ.ص)، مج3، ص211.  
<sup>2</sup> - ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ش.خ.ص)، ط4، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، 2004، ص35.  
<sup>3</sup> - النا فارس، معجم مقاييس اللغة، تر عبد السلام محمد هارون، مادة (ش.خ.ص)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص254.

بعد التطرق إلى مفهوم الشخصية لغة سنحاول التطرق إلى مفهومها الاصطلاحي:

"تعرف الشخصية في أبسط معاديلها على أنها وحدة متكاملة، تتداخل فيها جميع صفات الفرد وخصائصها وسماته الفطرية بما في ذلك سلوكياته المستحسنة والمستبعدة كما تعرف أيضا على أنها الصفات التي تميز الشخص عن غيره، يقال فلان لا شخصية له أي ليس فيه ما يميزه عن الصفات الخاصة به، والبطاقة الشخصية هي بطاقة رسمية تبين صفات الشخص وصورته لإثبات هويته"<sup>1</sup>.

ويذهب "محمد بوعزة" أن التحليل البنيوي وهو مجرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية أي شخص وإنما وصفها فاعلا ينحز دزرا أو وظيفة في الحكاية"<sup>2</sup>.

وبالتالي تتشكل الشخصية من خلال الأفعال التي تنحزها في سياق السرد وليس خارجة أي تكون حسب ما يشكلها السارد.

---

<sup>1</sup> - على بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود السعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994، ص514.

<sup>2</sup> - محمود بوعزة، تحليل النص السرد، تقنيات وصف حليم، ط، دار العربية، 2010، ص39.

وفي نظر "عبد المنعم زكريا القاضي": "الشخصية هي مشاركة في أحداث الرواية

سلبا أو ايجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي الى الشخصيات بل يعد جزء من

الوصف"<sup>1</sup>.

فالشخصية الروائية عبارة عن: "صورة لغوية وتعبيرات عن عالم اجتماعي متكامل،

وهذه الصورة المعدر فيها من لدن الكاتب الذي بناها وقدمها بمزيد من العناية ولاكتمال لا

يمكننا أن نجدها في الواقع الذي نحيا فيه بأسمائها وأفعالها التي قامت بها داخل النص"<sup>2</sup>.

ويشير "عبد الملك مرتاض" أن الشخصية ذلك العالم المعقد الشديد التركيب

المتباين التنوع، فالشخصية هي المسيرة والمسيطرة داخل العمل الروائي"<sup>3</sup>. الشخصية تطلق

على الشخص الذي يملك مجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره ولا يستقيم أي عمل

سردي بدونها لأنها تعبر الموجة والمرشد والعجلة المسيرة لأحداث الرواية.

اشتملت رواية "سيد الخراب" على نماذج لشخصيات كثيرة في غايتها وأهدافها وطريقة

تفكيرها وسنحاول التعرض إلى دراستها كما يلي:

---

<sup>1</sup> - عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ط1، في الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، لبنان، بيروت، 2009، ص86.

<sup>2</sup> - سعيد يقطن، انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2001م، ص140-141.

<sup>3</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص73.

## 2-1- الشخصية الرئيسية:

تؤدي الشخصية الرئيسية دورا أساسيا في بعث الحركة والحيوية داخل البناء الروائي كونها تجسد آراء وأفكار وأحاسيس صاحب الرواية فغالبا ينتقص القاص من الشخصيات التي وظفها للتعبير عن أفكاره وآرائه، شخصية محورية تتجه نحوها أنظار الشخصيات، كما أنها تقود مجرى القصة العامة وقد ألف النقاد أن يطلقوا على هذه الشخصية مصطلح النعل ويعني به الشخصية الفنية التي يستند إليها القاص<sup>1</sup>.

وتسميتها بالشخصية الرئيسية إنما جاءت بسبب كونها تمثل نماذج إنسانية معتمدة وليست نماذج بسيطة وهذا التعقيد يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ<sup>2</sup>.

تتواجد الشخصية الرئيسية في الرواية بنسبة كبيرة باعتبارها الشخصية المحورية وتتمثل أبطال الرواية في روايتنا في شخصية "سيدنا الحاكم" وشخصية "نطفة".

### أ- شخصية سيدنا الحاكم:

<sup>1</sup> - شريط أحمد شريط، تطوير البنية السردية في القصة الجزائرية المعاصرة، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص31.

<sup>2</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردية، تقنيات ومفاهيم، ط1، الدار العربية للعلوم، الرياض، 2010م، ص56.

يعتبر الشخصية الجوهرية وهي من أكثر الشخصيات ظهوراً إذ تبدأ الرواية به وتنتهي به

وهي تساهم مساهمة فعالة في تطوير الأحداث والأفعال وهذه الشخصية تقوم على ثلاثة

أبعاد:

### ★ البعد الجسمي:

يقصد بها الملامح الخارجية والمظهر العام للشخصية ولهذا البعد دوراً كبيراً في توضيح

ملامح الشخصية وتقريب صورتها من السن والون والطول.

وصف الروائي سيدنا الحاكم محاولاً إعطائه صفات واقعية لم يجعل له اسم واطلق عليه

لفظ "سيدنا" دلالة على مكانته الرفيعة في المجتمع يصف السارد بقوله: "ورث عن أجداده

التجمان، طول القامة، وطول الشوارب، وعن أمه ناتالي اليونانية الوسامة والزين...

والحواجب المزججة وزرقة العينين، كان شاربا سيدنا أسود مثل شوارب السلالة الشريفة"<sup>1</sup>.

يحاول السارد هنا الكشف عن شخصية "سيدنا" ليسهل القارئ التعرف عليه وفي

موضع آخر يصف شاربه فيقول: "عندما يغضب سيدنا في مجلسه بسبب أو بغير سبب

يلقي شاربه وراء ظهره بعد أن يعقدهما عقدتين حتى لا يزعجانه ثم يخوض في غضبه

الهستيري المرئي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية "سيد الخراب"، ص 84.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 89.

هذا الوصف يعطي لنا صورة دقيقة عن شخصية سيدنا بشواربه الطويلة وحواجه الكثيفة وزرقة العينين وقامته الطويلة تكشف عن أصوله العريقة كما توحى بالهبة والوقار كما أنها تمثل صورة السيد الحاكم أو الرئيسة في الواقع.

### ★ البعد الاجتماعي:

يمثل هذا البعد عن حالة "سيدنا" الاجتماعية، فبرز حالته الاجتماعية من خلال مواقفها أفعالها وسلوكياتها، وهذا ما يذكر الروائي في هذا المقطع السردي: "لم يقولوا أن سيدنا المدجل وهي العرش الجمهوري تولى الحكم، وهو صبي في المهد بل هو جنينا في بطن أمه، شاءت الأقدار أن يكون ابن الأقدار صاحب الحظ السعيد من يتعرض؟ بعد مقتل والده"<sup>1</sup>.

ويبرز في مقطع سردي آخر صفات وأخلاق هذه الشخصية: "كان سيدنا منذ ولادته شتيا ومشاغبا، لفت انتباه الجميع لسلوكياته الغريبة والعجيبة خاصة عنفه وغيرته وأنايته...تمنى أن يكون شهريار عصره"<sup>2</sup>.

كما يتمثل هذا البعد في علاقته بشعبه ويبرز ذلك جليا في قول السارد: "سمع كلام الشعب اللعين الذي يطعن في فحولة والده همام وشرف أمه ناتالي، وهذا الكلام جعله يتخذ

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 56.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 60.

قرارات استباقية وحازمة وقاسية وصارمة للحيلولة دون حدوث ما يتوقع<sup>1</sup>.

تنتم هذه الشخصية بالقساوة والصرامة والتهور، وصلت به لاحقا الامتناع عن رؤية

شعبه وتولى القيادة من داخل سوار قصره لمدة أربعين سنة.

يصف السارد حبه الكبير للنساء وشهوته في قوله: "أصدر قراره الجمهوري الشجاع

بإنشاء أول وزارة في تاريخ الدول والأمم السابقة واللاحقة سماها "وزارة اللذة" تشرف فقط على

تدبير شؤون راحته وملذاته الشخصية ثم أصدر قرارا ثانيا يجبر فيه شعبه اللعين أن يصرح

بكل فتاة تولد على تراب الجمهورية، وأن يلحق كل فتاة تبلغ سن النضج وتبدو عليها

علامات الجمال والفتنة إلى "وزارة اللذة" لتلحقها بجناح الحريم الجمهوري ليدخل عليها سيدنا

في ليلة من لياليه السعيدة الميمونة"<sup>2</sup>.

ولهذا البعد أهمية كبيرة في إمطة اللثام عن خبايا الطبقة الحاكمة الظالمة فنج شخصية

"الحاكم" أنموذجا للحكام المستبدة كل ثروات البلاد والقضاء على أحلام وآمال الشعب.

### ★ البعد النفسي:

قدم المؤلف سلسلة من الصفات النفسية لهذه الشخصية الغير السوية التي تعكس على

جل تصرفاته إذ نسمعه يقول: "كان سيدنا منذ ولادته شتيا ومشاغبا لفت انتباه الجميع إلى

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية "سيد الخراب"، ص 60.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 85.

سلوكياته الغريبة والعجبية خاصة عنفه وغيرته وأنانيته، لم يكن يهتم بالدرس الذي يلقن في الحساب والتاريخ (...) كان يهتم أكثر بمدرسة اللغات الشرقية وآدا معا (...) كان مولعا بحكايات ألف ليلة وليلة (...) أعجبته الليالي تمنى في أعماقه أن يكون شهريار عصره ليعيش التجربة الخالدة<sup>1</sup>.

## 2-2- شخصية نطفة:

تعتبر "نطفة" شخصية رئيسية في الرواية ساهمت بشكل كبير في تحريك أحداث الرواية بسيطرتها على الحاكم حيث خلصت شعب الجمهورية من ظلمه وهي من أدقي البنات لأنها تعتبر نقطة ضعف الحاكم وتقوم هذه الشخصية على ثلاثة أبعاد البعد الخارجي، الاجتماعي، النفسي.

### أ- البعد الخارجي:

وصف الراوي شخصية "نطفة" وصفا دقيقا في قوله: "نطفة في غاية الجمال والفتنة أثارت حيرة الجميع"<sup>2</sup>. وفي مقطع سردي آخر يصفها قائلاً: "كبرت متتكرة في زي شاب مغوار تدرّب على ركوب الخيل ومنازلة الفرسان"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية "سيد الخراب"، ص 58-59.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 131.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 132.

ويضيف قائلاً: "شعرها الطويل ورموش عينيها الزرقاوين ووجهها الفاتن الخجول، فيقول

"كان شعرها الطويل يتماوج خلفها بحمله مائة فارس..."<sup>1</sup>.

وفي مقطع آخر لم تنسى نطفة الفاتنة أن ترسل مع الرسول خصلة من شعرها الطويل

حملها مائة فارس، كانت مضخمة بعطرها الشرقي الذي يسحر الأبواب<sup>2</sup>. وفي مقطع سردي

آخر تحاول نطفة الكشف عن نفسها وتقول: أنا سليلة البحارة والمتمردين ابنة الموج والذاكرة.

(...) ابتسم فيقطر العسل من شفاهي الدكو اللعوب

وان أغمضت عيني

حل الكسوف بالعالم حتى تفتحا فتغرقاه بلون الحروب أنا اليوم والغد.

صاحب الجلالة المتوجة على عرش الفضاء...<sup>3</sup>.

من خلال الملامح الخارجية لنطفة نستنتج في قصة الجمال فهي تسلب الأبواب..، بشعرها

الطويل وعينيها الزرقاوات ورموشها الطويلة، وهي فتاة في قصة الفؤاد والغرور.

ب- البعد الاجتماعي:

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب ، ص151.

<sup>2</sup> - نفسه، ص151.

<sup>3</sup> - نفسه، ص140.

نطفة هي فتاة في ريعان الشباب عاشت حياة الرفاهية وبتجلى في قول السارد: "نشأت هذه الفتاة متكرة في زي شاب مغرور تدرب على ركوب الخيل ومنازلة الفرسان، استطاع أن ينقض عشرات الفتيات من قبضة رئيس الميلشا قبل أن يكشف أمره"<sup>1</sup>.

رصد المؤلف الأوضاع المزينة التي يعاني منها المجتمع من خلال شخصية "نطفة" الفتاة الشجاعة والقوية التي استطاعت بذكائها انقاص كل فتيات الجمهورية من قبضة الحاكم وبتطشه في قول السارد: "لاتخف يأبي أعدك بأنني سأنال منه واخلص بنات الجمهورية من شره لن يستطيع أن ينال مني ما يريد، سأفعل به ما فعلت دليلة بشمون الجباري"<sup>2</sup>.

وفي مقطع سردي آخر يصف السارد نطفة وثقة أبيها فيها قائلاً: "كانت ثقة الاخفافي كبيرة في بنته الفاتنة نطفة التي رباها أحسن تربية، ويعرف جيدا أن كما لا يعرف أحد غيره ذكاءها وفطنتها وحكمتها وقدرتها على صون شرفها"<sup>3</sup>.

### ج- البعد النفسي:

قدم السارد عدة أوصاف لشخصية "نطفة" النفسية فيقول على لسانها: "لا تخف يا أبي سأنال منه واخلص بنات الجمهورية من شره"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 132.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 136.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 136.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 136.

وصف المؤلف ثقة "نطفة" بنفسها وشجاعته في قوله "أخفوا فتنقذ الأرض توازنها"<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك تحدث السارد عن الثقة التي منحها الشعب لنطفة بسبب فطنتها إذ

يقول السارد: "أعشقك لي وحدي ولن تشاركني في حبك أي امرأة من بنات الجمهورية"<sup>2</sup>.

وفي موقف آخر يقول: "اعذر في سيدي الغيرة وحب التملك نقطة ضعفي... ما أنا

إلا امرأة من غيرة، وهذا الشارب لا يضمن لي وفاء رد لي وأنا لا أريد نساء الجمهورية

يشاركني فيك منذ هذه الليلة الرائعة"<sup>3</sup>.

كما رسم بعض الصفات الداخلية التي سيطرت عليها رغم قوتها وشجاعته إلا أن

الضعف تملكها ويبرز ذلك في قول السارد: "خفق قلب العروس نطفة خوفا من نفسها من

السقوط في قبضة شهوة سيدنا شعرت بأنوثتها تتحرك داخل جلدتها عواطفها القاسية اتجاه

سيدنا بدأت تلين أصبحت أكثر لطفا وانسجاما مع الواقع الجديد"<sup>4</sup>.

نلاحظ أن شخصية "نطفة" شخصية قوية شجاعة تمكنت من الوصول إلى نقطة

ضعف "الحاكم".

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 136.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 164.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 164.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 152.

## 2-3- الشخصيات الثانوية:

"هي الشخصيات التي تؤدي أدوار بسيطة ومحددة، وهي لا تساهم مساهمة كبيرة في الحكمة، فوظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، ولكنها على الرغم من ذلك تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية<sup>1</sup>.

"فيما يخص الصورة التي قد تظهر بها الشخصية الثانوية في الخطاب السردي، فهي متعددة إذ أنها قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشاهد بين حين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهدة لا أهمية لها في الحكيم وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية<sup>2</sup>.

الشخصية الثانوية لها دور كبير في الرواية وتقوم بأدوار أساسية في حياة الشخصية الرئيسية وهي تساعد البطل في كثير من الأحيان.

وقد اشتملت رواية "سيد الخراب" على العديد من الشخصيات الثانوية التي لها دور كبير في بعث الحركة والحيوية داخل نص الرواية وسنحاول الكشف عن صغتها وأدوارها التي قامت بها فيما يلي:

<sup>1</sup> - شريط أحمد شريط، تطوير البنية الفنية في الجزائر المعاصرة، ص34.

<sup>2</sup> - محمد بوعزة، تحليل الخطاب السردي، ص57.

## - شخصية الشيخ المهدي لاججاني:

هي شخصية ثانوية في الرواية وهي ضد سياسة الحاكم وهي تتصف بعدة صفات القهر والعفة تدافع عن حقوق المظلومين لا تسأم عن هدفها لاصلاح النظام السائد والقضاء على الفساد والقهر.

## ★ البعد الخارجي:

يصف السارد الشيخ المهدي لاججاني قائلاً: "الذي جاء من المشرق مع الحجيج متتكراً في زي معلم للقرآن استطاع أن يكسب ثقة الجميع بما أبداه من تقوى وصلاح أصبح زعيم جماعة سلفية معروفة لدى رئيس المليشا بكرهه لسياسة القصر الجمهوري ولسيدنا نفسه"<sup>1</sup>. وفي مقطع سردي آخر يقول السارد: "لم يقولوا أن من ألقابه الشيعي والصنعاني نسبة إلى صنعاء اليمن، وبهذا اللقب كان يسب ويلعن ويشتهر به في القيروان وقيادة بعد نجاح دعوته ضد سلالة بني الأغلب، وهم الفالبون بفضل الله عرف بالمحتسب لأنه مارس الحسنة والحسنة كما يعرف الجميع هي لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدينة الاسلامية، عرف بالمعلم لأنه كان يتستر بالتعليم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 130.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 137.

ويضيف السارد وصفه الخارجي قائلاً: "رجل متوسط القامة، نحيف البنية فاتر العينين يلبس البيامن وحوله الكثير من الغموض."

### 1-3- البعد الاجتماعي:

تتميز هذه الشخصية بالشهرة والاحترام وذو معرفة عالية يدعو إلى إصلاح الفساد وذلك من خلال معرفته الواسعة "عرف بالمحتسب لأنه مارس الحسب في بعض مدن العراق عرف بالمعلم لأنه كان يتسر بالتعليم"<sup>1</sup>.

### 1-4- البعد النفسي:

نلاحظ في هذا البعد أن السارد وصف حالة "الشيخ المهدي" النفسية والعاطفية وذلك من خلال تأثيره "بنطفة" قائلاً: "كانت ثقة الاجحاني كبيرة في ابنته الفاتنة "نطفة" التي رباها أحسن تربية، ويعرف جيداً كما لا يعرف أحد غيرها ذكاءها وعفتها وحكمتها وقدراتها على صون شرفها لكنه لم يستطيع أن يتحكم نفسه هذه المرة بكى بكاء التلكي"<sup>2</sup>.

وفي مقطع آخر يصف السارد قائلاً: "حريقه مرات مع بناتهم، بأبكار لكنه كان مؤدباً هو خجولاً ولم يبدا يوماً سلوكاً يمس بسمعته وشرفه وعظمته"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 137.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 136.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 131.

نلاحظ أن شخصية الشيخ المهدي الاخنائي شخصية خجولة ورفع قوة وشجاعة ابنته "نطفة" إلا أنه بكى بكاء الثكلى وهذا دليل على الحب الكبير والعطف والخوف.

## 2- شخصية "بوقريطة"

شخصية ثانوية بسيطة ليس لها دور كبير في الأحداث تعكس الواقع الاجتماعي المزري الذي يعيشه شباب الجمهورية البائسة وهي تمثل فئة المهمشين من الشباب وهي شخصية أقعما كمال قرور لتزيد من الحركية داخل النص الروائي ولكي يكل رسم صورة المجتمع بكل أطرافه في الجمهورية البئسة ويمكن تقسيم هذه الشخصية إلى ثلاث أبعاد:

### 2-1- البعد الخارجي:

بوقريطة شاب طويل القامة بهي الطلعة ويقال السارد "كان بوقريطة يمتاز بقامة مديدة وجمال خلاب"<sup>1</sup>.

### 2-2- البعد الاجتماعي:

ينتمي بوقريطة إلى عائلة متميزة ويبرز ذلك في قول السارد "بوقريطة سلالة الجمهورية البائسة مشهورا سبب تنافس القراصنة على شراء سلالته لأنها مطلوبة في مدن

<sup>1</sup>-كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص117.

الشمال من طرف الأغنياء ولأمرء وأصحاب النفوذ والشركات الرأسمالية الصناعية العابرة للقارات<sup>1</sup>.

ويضيف السارد قائلاً: "لم يختر بوقريطة شريكة فراشه الأبدي واحدة من جميلات الجمهورية، اللواتي كف يؤنسا عزوبيته بعد أن مررنا بفراش سيدنا، لكنه تزوج من ابنة عمه العارم زواجا تقليديا بأمر من والده الفحشوش<sup>2</sup>."

ويضيف السارد قائلاً: "رغم جمال "بوقريطة" وحسنة إلا أنه لم يختر زوجة تليق به، كان بوقريطة حديث الجميع خاصة النساء، بسبب غيرتهم من زوجته وحسدهم لها لا حدث لهم إلا نهش لحم بوقريطة وكشف عيوبه التي يخلتها من العدم فعلى الرغم من استقامته بعد الزواج وسيرته إلا أنه لم يسلم من الألسنة حتى من طرف الرجال أيضا، فقد أشاعوا أن بوقريطة إنا نسائهم وحتى منق الجمهورية اتهمه بانحلال أخلاقه وطلب من الجميع مراقبته ومحاوله الامساك به بالجرم المشهور اتهمه المفتي بافساد أخلاق النساء وطلب من الجميع مراقبته والقبض عليه متلبس<sup>3</sup>."

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 117.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 117.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 122.

كان أترابه يحيرونه ويقولون له واحد مثلك أحفاد الخالق الصحة والزين كيف تربط

مصيرك بهذه العفوية<sup>1</sup>.

شخصية "بوقريطة" كان شاب طاكشا ولكنه عاد إلى الطريق المستقيم وكان الناس

يحسدونه ويغيرون من رجولته وجماله الذي غني كل نساء الجمهورية.

## 2-3- البعد النفسي:

وصف لنا السارد حالة بوقريطة النفسية في قوله: "كان حزينا في بداية زواجه لكن

ولده شعر بما يعثر حياته من القلق وحزن وتأنيب الضمير<sup>2</sup>.

لم يقبل أن يتزوج بفتاة بشعة ويغامر بمستقبل سلالته كما وصفه السارد قائلا: "كان

بوترطقة بذكر أحيانا في نسله كيف يكون؟ ماذا لو يكون مخبيا لطموحاته وأحلامه وهو

الذي يمكن يرتبط بجماليات الجمهورية<sup>3</sup>.

لكن هذا الشعور سرعان ما زال وعادت حالية النفسية مستقرة من جديد.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 117.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 117.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 119.

### 3\_ شخصية نونه:

"نونه" فتاة تسعى لكسب قوتها، وهي طاكشة تغوي الرجال من أجل تحقيق المتعة وبيبرز ذلك في قول السارد: "كانت "نونه" بنت طعيوج ومازالت وستبقى في الجمهورية النبع الذي يرتوي منه الخيال الشعبي التواق إلى اللذة والطيش "نونه" ملهمة الشعراء والمغنيين والقصابة وملهمة العشاق والمجانين وسكارى البارات والكباريات "نونه" معشوقة الرجال مازالت وستبقى في الجمهورية رغم العمر المتقدم وآثار الزمن الذي لا يرجع تبع جسدها في مزادات القماقع من أجل لقمة العيش والمتعة الجنسية"<sup>1</sup>.

ويضيف السارد قائلاً: "كانت ساحرة مثيرة ومغرية تعرف تأثر على الرجال"<sup>2</sup>.

كانت "نونه" مشهورة في الجمهورية مطلوبة من كل الرجال وبيبرز ذلك في قول السارد: "بسبب "نونه" يتشاجر رجال الجمهورية ويتقاتلون ويتخاصمو الاصدقاء في الكاباريات التي ترتادها... تشطح عاريانة تشرب الروج...تدخن الحشيش بكل اشتهااء "يبرح" عليها "القماقع" و "المقالي" المرفهين بالملايين لكنها تبذر كل شيء في الشرب والعريضة ولا تنسى أعمال الخير"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب ، ص102.

<sup>2</sup> - نفسه، ص103.

<sup>3</sup> - نفسه، ص104.

"كانت قمة الشهوة والتهور... كل ما تكسبه يذهب هباء تنفقه يمينا وشمالا ولا تتسى  
المساكين والفقراء تقول لهم أدعو لنا الله ليهدينا ويرحمنا وهي ترحم أيضا من لا يملك حق  
الركوب والمتعة تقول ساخرة: "نونه" بنت طعيوح لا يرد عندها أحد وتضيف مستهدرة الله  
بجملها زكاة<sup>1</sup>.

يتمثل هذا البعد في صفات نونه الداخلية التي تسيطر عليها ملامح القهر والانكسار  
ويظهر ذلك قول السارد: "كنت أحلم مثل أترابي بليلة في قصر سيدنا لكني فوجدت -بعد  
بلوغي- بستوت تقتحم دارنا وتمزق غشاء عذريتي باصبعها. تأسفت بكيت تألمت ولعنت  
ستوت ولعنت سيدنا الذي أصدر قراراته المشؤومة التي كتمت أنفاس وأحلام وشهوات أبناء  
الجمهورية"<sup>2</sup>.

يرسم لنا المؤلف ملامح القهر والانكسار حالة الحزن التي سيطرت على نونه بعد أن  
دمرت ستوت أم الدهوت أحلامها كيف لا وهي التي سرقت منها دليل شرفها وعفتها.

### 3- شخصية سيدي لخضر البوهالي:

يمثل شخصية الوالي الطاهر صاحب الكرامات متشعب بالأفكار الدينية وخاصة الصوفية  
منها، يخطي باحترام في المجتمع من قبل كل الأطياف، له قدرات خارقة يؤمن بها معظم

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب ، ص104.

<sup>2</sup> - نفسه، ص105.

الشعب ويتبركون به، ويتقربون إليه في الأعياد والمناسبات كل يطلب منه ما يريد من حاجة عن تحقيقها.

### ★ البعد الخارجي:

لم يورد السارد مواصفات واضحة لهذه الشخصية وإنما أشار بعض المواصفات في كونه شيخ كبير عمر مدة طويلة في الزمن لم يقولوا أن الولي الصالح سيد لخضر البوهالي المولود في القرن الثاني قبل الخروج من التاريخ، عاش منتصف القرن الأول من الخروج<sup>1</sup>، أطلق السارد اسم لخضر البوهالي على هذه الشخصية وأوصاف اليها لقطة سيدنا للدلالة على المكانة الاجتماعية لهذه الشخصية، وهذا الاسم مستوى من التراث الجزائري خاصة والعرب عامة.

### ★ البعد الاجتماعي:

من خلال قراءتنا للرواية نجد أن "سيد لخضر البوهالي يعيش حياته في عبادة الله وطاقته ودعوة الناس إلى طريق الحق، زاهد في الدنيا كل همه الآخرة له من السوءات الكثيرة التي يمكن أن تغير مصير جمهورية الخراب كما أنه يملك سلطة روحية على الشعب

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 63.

هم يبجلونه ويحترمونه أشد الاحترام يتحدث السارد عن نبوءاته فيقول "تنبأ بطست الله ثراه منذ الاستقلال كان الناس يحترمونه ويدرسونه ويدعون في نبوءاته ويتبركون بكراماته<sup>1</sup>.

يضيف السارد في نفس الصدد ويقول: "ودائماً حسب نبودة سيدي البوهالي الولي الصالح فإن آخر سلالة الأخيار في عنقود الاسرة الحاكمة، يسود فيه القحط والجفاف سنوات وتسود فيه الفتن، وتظهر الخوارق والعجائب<sup>2</sup>.

وهذه النبوءات التي يتحقق أغلبها جعلت هذا الوالي يخطى بزيارات من شتى أطراف المجتمع إيماناً به وبقدراته الخارقة إن ضريح سيدي لخضر البوهالي أصبح يحظى بزيارات من كل حدب وصوب، رغم تحذيرات مراسيم سيدنا تأتيه النساء السمينات والنحيفات الجميلات والقببحات، الشابات العازبات والعوانس.

#### 4- الشخصيات المسطحة:

هي شخوص تؤدي أدواراً قليلة جداً بل غالباً ما تكون المشاهد السردية هي التي تقتضيها وصفاتها محددة وأفعالها مرسومة أو متوقعة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب ، ص64.

<sup>2</sup> - نفسه، ص63.

<sup>3</sup> - لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، ص114.

الشخصيات المسطحة تؤدي أدوار بسيطة لكنها تلعب دور هام في ملأ الشفرات

الموجودة في الرواية وتحفل رواية "سيد الخراب" بالكثير من الشخصيات التي سنحاول

التعرض إليها فيما يلي:

#### 4-1- شخصية الشيخ أحمد الرافي:

هو شخصية يتنبأ للمستقبل ويتجلى ذلك في قول المؤلف "سأل طفل عن مستقبل

الجمهورية العربية، فقال الشيخ الغريب سيكون زاهر بعد سقوط آخر الجمهوريات وآخر

السلالات الحاكمة فيها<sup>1</sup>.

#### 4-2- شخصية الهواوي ولد الفلكاوي:

انسان بسيط وهو كثيرا لهذا ما جعله غير مرغوب في المجتمع كان يتسابق دائما ليحتل

الصف لأول ولا يستحي من جهله المفرط دائما يطرح الأسئلة ويقول السارد: "قال أحد

المصلين وهو الهواوي ولد فلكاوي:

يا مولانا واش من "باسكولة" وزنوا بها لارض.

هي "باسكولة" "سيبيال" يابني.

كيفاش هزوها وحطوها فوق "الباسكولة"

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص34.

عندهم "كلارك" قادر على شقاه.<sup>1</sup>

#### 4-3- شخصية المختار:

هو انسان متعلم شجاع جريء يقول السارد عنه: "شاهد الجميع لسان "المختار" الذي يعرفه الجميع بعلمه وجراته ومواقفه الشجاعة، رجل بألف رجل لا يسكن ولا يتملق ولا يهادن لم يشفق عليه أحد، قالوا جميعهم: يستاهل واش حاسب ربحو حتى في بيت ربي عندو راي<sup>2</sup>.

#### 4-4- شخصية لعياشي بوترة:

وهو مفتي الجمهورية لم يهتم الكاتب بأبعادها كثيرا وهو الذي يصدر الفتاوي في القضايا الدينية يلجأ الشعب إليه في الغالب والحاكم أيضا لتبرير سلوكياته باسم الدين في شخصية مؤمنة بالله تعالى متشعبة بالثقافة الاسلامية والقرآن الكريم يقول على لسان السارد: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم" على الإنسان أن يجوع حتى يخف وزنه حتى يعود التوازن للأرض لهذا فإن فتواه الجريئة بمنع أكل لحم الحيوان تأتي في هذا السياق لتكون رحمة للعالمين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 98.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 100.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 98.

#### 4-5- شخصية الزنبوط بوربيعة:

"الزنبوط نموذج لشباب الجمهورية البطال لا يجيد التسكع واللهو وتضييع الوقت كان بقالا واشتاق أن يتزوج واحدة من بنات الجمهورية ويركبها لينجب منها أفالا يربيههم للدراسة"<sup>1</sup>.

يذكر السارد هنا البعد الاجتماعي لزنبوط.

أما البعد المادي فيتمثل في وصف الزنبوط لنفسه، يعرف الزنبوط نفسه في طلب الزواج الذي أورده في الجريدة بعد أن انقلبت الآية وكانت النسوة هن من يضعن طلبات الزواج يقول "أن الزنبوط بوربيعة عمري سنوات من الانتظار أسمر متوسط القامة، مرح، بدون عمل، متفهم للحياة العصرية (...). مستعد أن أجمع بين أربعة نساء في فراشي وأمكث في البيت"<sup>2</sup>.

يتطرق السارد للحالة النفسية لزنبوط يقول: "سيخرج من بيت والده الذي تعلم فيه كل القهر والضغط والطحين والشتم ونظرات الاحتقار والازدراء حتى أفتنع بأنه لا يصلح بشيء حتى النكاح"<sup>3</sup>.

يصف السارد هذه الشخصية ويشبهاها بالفتاة التي تريد الخروج من بيت والدها إلى بيت زوجها ليتخلص من الضغط والعذاب النفسي الذي كان مسلطا عليه من قبل والده.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب ، ص80.

<sup>2</sup> - نفسه، ص80.

<sup>3</sup> - نفسه، ص81.

نستنتج أن الشخصية تحتل منزلة عالية في الرواية فهي العمود الفقري في تسيير الأحداث وبت الحركة والحيوية في متن النص الروائي كما أنها تعد العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر المشكلة للرواية، فتمكننا من نقل الأحداث بوصف الجمهوريّة، بصورة واضحة هذا ما يدفع إلى التشويق، وهي العقل المدبر والفؤاد النابض لبناء هيكل الرواية، وتعتبر من المقومات الأساسية للعمل الروائي والرواية بدون شخصية تعد عملاً ناقصاً، غير مكتمل.

★ إن الشخصية مركبة من ثلاث أبعاد أساسية وهي البعد الاجتماعي والجسمي والنفسي، وقد ركز قرور على البعد الاجتماعي لأنه حرص على تقديم شخصياته من الداخل أكثر من الخارج.

## 2- اللغة:

### أ- لغة:

جاءت في المعجم الوسيط بمعنى: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، لغى (ج)

ولغات ويقال لغاتهم، اختلاف كلامهم"<sup>1</sup>.

وقد عرفت في معجم اللغة المعاصرة على أنها: "(ج) لغات ولغى: أصوات يعبر بها كل

قوم عن أغراضهم... كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار في الإشارات والأصوات والألفاظ"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، من أول همزة إلى آخر الضاد، مادة (لغة)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا، ج1، 2004، ص831.

<sup>2</sup> - أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2008، ص20.

اللغة سواء كانت معجمة أو كتب معاصرة اجتمعتا كلها أن اللّغة عبارة عن سلسلة من الأصوات، يعبر بها كل قوم وكل فرد عن مشاعره.

### ب\_اصطلاحا:

يعرفها عبد الملك مرتاض بقوله: "هي مجموعة من المقاطع الصوتية يصطلح قوم على التفاهم والتعبير بها عن أغراضهم في الحياة"<sup>1</sup>.

اللغة عبارة عن ألفاظ اصطلاح كل قوم عليها للتعبير عن أغراضهم وكلامهم وهي أهم وسيلة في التعامل والتواصل بين مجموعة من الأشخاص.

ولأن اللغة عبارة عن مفردات وتعابير وجمل فهي أداة من أدوات فنون الأدب.

ويذهب عبد المالك مرتاض إلى أن اللغة: "في الكتابة الروائية هي كل شيء هي أساس

العمل الروائي وهي مادة لبائه إذا نزعت شيء منها البناء وتهاوت أركانه شطايا"<sup>2</sup>.

اللغة هي الطريقة المثلى التي يعبر بها المؤلف عن أفكاره وتوجهاته.

<sup>1</sup> - عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص68.

<sup>2</sup> - نفسه، ص275.

أما عبد الملك الفتاح عثمان فيرى أن: "اللغة تتطوق الشخصيات وتكشف الأحداث

وتتضح البيئة ويتعرف القارئ على طبيعته التعبيرية التي يعبر عنها الكاتب"<sup>1</sup>.

إن اللغة هي القالب والمادة التي يصب فيها الروائي آراءه وينقل رؤيته بواسطتها

يطلع المتلقي على أغوار الشخصية الروائية التي تعمل الأفكار والرؤى التي كتبها المؤلف.

فاللغة هي القاعدة التي تتكى عليها العملية الإبداعية وبواسطتها تتحقق عملية التواصل.

#### 4-1 مفهوم اللغة الفصحى:

##### أ- لغة:

ورد في لسان العرب أن الفصاحة هي: "البيان، فصح الرجل، فصاحة فهو فصيح من

قوم فصحاء أو فصاح يقال فصيح أي طليق فصح الرجل والأعجمي تكلم اللغة وافصح عن

الشيء افصاحا إذا بينه وكشف عنه"<sup>2</sup>.

أما في المعجم الوسيط فهي: "البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف وفصح

الرجل انطلق لسانه بكلام صحيح واضح ويقال: فصيح الأعجمي جاءت لحنه فلم يلحن"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح عثمان، (دط)، بناء الرواية، دراسة في الرواية المصرية، مكتبة الشباب، القاهرة، 1982، ص199.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة [ف.ص.ح]، دار صادر، بيروت، 1997، ص544.

<sup>3</sup> - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة [ف.ص.ح]، مكتبة الشروق، مصر، القاهرة، ص60.

بمعنى أن الإنسان الفصيح هو من كانت لغته سليمة، خالية من الزلل والألفاظ التخيلية وبها يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره.

## ب- اصطلاحاً:

تعرف اللغة العربية الفصحى بأنها: "النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القديم استخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضاً في الاتصال والتواصل وهي اللغة الحية المشهورة، تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام حيث نزل بها كتاب الله العزيز وهي الأساس والمقوم الأول في بناء الأمة الإسلامية"<sup>1</sup>.

وهي "ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً"<sup>2</sup>.

اللغة الفصحى هي الرابط الوحيد للبلاد العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم وهي لغة القرآن الكريم، الذي يتوارثه الأجيال كما أنها اللغة التي يكتب بها الكتب والمجلات والصحف.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص59.

<sup>2</sup> - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، 2004، ص06.

التدوين باللغة العربية الفصحى يسهل عملية قراءة النص باعتبارها من بين اللغات الراقية

ببلاغتها وفصاحتها، وهي الركيزة الأساسية في تشكيل الخطاب داخل النص الروائي، وقد

وظفها الروائي "كمال قرور" في روايته "سيد الخراب" ويتجلى ذلك في قوله:

"كنت أتحدث إلى جارنا بعد أسبوعين من هذه الحادثة وهو شاب مثقف له ميول دينية

واخوانية"<sup>1</sup>.

ويضيف قائلاً: "لم تكن تستحق هذا الجهد وهذا الاهتمام"<sup>2</sup>.

"استوقفني فصل غريب في أن القلم مؤدي بخراب العمران"<sup>3</sup>.

من خلال العبارات التي جاءت في الصفحات الأولى من الرواية يحاول المؤلف أن

يبين لنا الأسباب التي دفعته لكتابة خطوطه وما حدث له وحواراته مع أساتذته وزملائه

وزوجته فكانت لغة بسيطة وسهلة ومفهومة، يخاطب بها القارئ بأسلوب مشوق لمعرفة

اللاحق من الأحداث، وفي مقطع آخر يقول الروائي: "أحياناً يظهر المسكين لكتمان سعاله

حتى لا يزعج زبائنه"<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 15.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 7.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 09.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 103.

"بعد أن وثق فيه أهل الخجان أصبح لأن قائدهم وأميرهم وزعيمهم الروحي"<sup>1</sup>.

ويقول أيضا:

"كان يمكن أن يسترق النظر إليها بفتح عينه قليلا حيث يراها ولا تراه، لكنه مثل الولد

المؤدب الذي لا يعصي الأوامر ولا يخون العهد، حتى تأمره أمه"<sup>2</sup>.

يتبين لنا من خلال هذه المقاطع أن الروائي وظف اللغة العربية الفصحى، وذلك

يعرض قوة التراكيب والألفاظ إذا جسد الروائي أفكاره وأفكار الشخصيات لهذا ما جعلها

تضفي مسحة جمالية على الرواية.

## 2-2 مفهوم اللغة العامية:

### أ- لغة:

ورد تعريفها في لسان العرب أن:

"العامية خلاف الخاصة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 139.

<sup>2</sup> - نفسه، 160.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 431.

وهي عند بسام عبد الله: "العامية لغة العامية وهي خلاف الفصحى، العامة خلاف

الخاصة والمبنية إليها عامي"<sup>1</sup>.

اللغة العامية هي اللغة التي اصطلح عليها العلماء وهي مشتركة ومتداولة بين أفراد

المجتمع.

### ب- اصطلاحاً:

وهي: "اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية وهي التي يجري بها الحدث اليومي،

ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامة، والشكل

اللغوي واللهجة الشائعة واللغة المحكية والكلام الدارجة والكلام العادي ولغة الشعب"<sup>2</sup>.

بمعنى أنها لغة الحديث التي نوظفها في حياتنا اليومية وهي تلقائية متغيرة تبعا لتغير

الأجيال والظروف.

ويذهب عبد الملك مرتاض إلى أن: "العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في

هذه اللهجات الإقليمية التي تختلف من جهة غلى جهة بل أحيانا تختلف من قرية إلى

قرية مجاورة لها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بسام عبد الله، قاموس نوبل (عربي-عربي)، ط1، دار الكتاب بالحديث، الجزائر، 2004، ص475.

<sup>2</sup> - اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية، ط1، دار الملايين، بيروت، لبنان، 1982، ص144-145.

<sup>3</sup> - عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص07.

اللغة العامية هي مجموعة من الخصائص اللغوية (قواعد، نحو، صرف) التي تنتمي

إلى بيئة جغرافية معينة وهي لغة مجتمع معين وهي وسيلة الاتصال بين أفرادها وهي متطورة ومختلفة من منطقة على أخرى.

وظف الروائي اللغة العامية وذلك بتصوير أحداث الرواية انطلاقاً من كلام بعض

الشخصيات، بهدف اظهار الصدق في العمل الروائي ولفت انتباه القارئ ومن بين

المقاطع التي وردت باللغة العامية نذكر على سبيل المثال:

"تتبع الكذاب لباب الدار"<sup>1</sup>

"ما يحس بالجمر غير اللي كواتو"<sup>2</sup>

ويضيف قائلاً:

"الله غالب كاتب المكتوب في الجبين لازم تشوفو العين، كل عطلة فيها الخير"<sup>3</sup>

وفي مقطع آخر: "قالوا جميعهم يستاهل واش حاسب روجو في بيت ربي وعندو

راي"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 30.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 48.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 91.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 100.

تعد اللغة وعاء المؤلف لإبلاغ رسالته للمتلقي والوسيلة التي يعتمد عليها لايصال أفكاره للمتلقي وهي المادة الجوهرية في العمل الروائي، إذ نجد أن الروائي "كمال قرور" وظف بجدارة اللغة بأنواعها "الفصحى" التي كانت أكثر بروزا هذا ما جعل القارئ يفهم محتوى الرواية بسهولة، ثم انتقل إلى اللغة العامية التي صورت أهم المحطات البارزة في الرواية إذا عبر عن الأوضاع والخراب الذي حلّ في الجمهورية وفي المجتمعات باستعمال اللغتين هذا ما جعل نصه منسجما ومتناسقا.

### 3- الحوار:

يعد الحوار تقنية من تقنيات التواصل اللغوي في العملية الخطابية، فماذا نعني بهذا المصطلح وما أنواعه؟

أ- لغة: تعددت تعاريفه بتعدد المعاجم التي تناولته:

ورد في لسان العرب تحت مادة [ح.و.ر.]: "أحار عليه جوابه رده وأحدث له جوابا وما أحار بكلمة والاسم من المحاوره الحوير، تقول: سمعت حويرهما وحوارهما، والمحاوره المجاوبه والتحاور، التجاوب وتقول كلمة فما أحار إلى جواب وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أي ما رد جوابا وما استحاره أي استنطقه"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة [ح.و.ر.]، ط2، دار صادر، بيروت، ج2، 1963، ص264.

أما في معجم العين: "يقال حاورت فلان في المنطق وأحدث له جوابا وما أحرار بكلمة أي

مارد، والاسم الحوير: يقول سمعت حويرهما وحوارهما، والمحورة من المحاورة كالمشورة

والمشاورة وهي مفعلة"<sup>1</sup>.

الحوار هو عملية التواصل التي تكون بين شخصين أو أكثر في موضوع معين قصد

التشاور وتبادل الآراء.

وفي قاموس المحيط يعني: "المحاورة والمحورة، الجواب كالحوير والحوار بالكسرة والحيرة

ومراجعة النطق وتحاورهم وتراجعوا الكلام بينهم"<sup>2</sup>.

يدل الحوار في بعض الأحيان على الحيرة، لأن المحاورين يمكن أن لا يتفقوا في وجهات

النظر، كما يمكن أن يقع أحدهما في حيرة ويجد نفسه محل تساؤل عن أمور كان يجهلها.

الحوار بصفة هو الحديث الذي يقع بين الأشخاص، أي تبادل أطراف الحديث بين طرفين أو

أكثر عن طريق طرح الأسئلة والإجابة عنها لتتم عملية التواصل.

---

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ط1، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص370.

<sup>2</sup> - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج2، دار الجيل للنشر، بيروت، لبنان، دط، ص16.

ب\_ اصطلاحا:

يعرفه "باختين" في قوله: "هو ظاهرة عامة تقريبا ولا تتفصل عن النطق البشري وشتى تجارب الاتصال بين الناس وأشكاله وعن ما يملك من معنى ودلالة، وحيث يبدأ الوعي يبدأ الحوار"<sup>1</sup>.

الحوار هو الإصلاح الذي اتفق عليه القوم قصد إيصال وتبادل الأفكار بينهم لتحقيق المحاوره بأسلوب واضح ورصين وبعقلانية.

وفي نظر صبيحة عودة: الحوار هو: "الحديث المتبادل بين الشخصيات ووسيلة من وسائل السرد وعنصر رئيسي في البناء الروائي وهو أداة فنية تكشف عن ملامح الشخصية الروائية وتساعد القارئ على تمثيله"<sup>2</sup>.

الحوار يهتم بتجسيد المواقف السردية وربطها بالشخصيات كما يساعد على تفعيل وتحريك الأحداث ويسمح للشخصيات أن تظهر صفاتها وأدوارها في العمل الأدبي.

بما أن الحوار يدور بين الشخصيات في تتحدث بلسانها لذا عليها إنتقاء اللغة المناسبة لها لأنها تلعب دورا فعالا في البناء الروائي على المؤلف أن يعتمد على الحوار في تشكيل هيكل الشخصيات وتحديد صفاتها وفرض وجودها في الأحداث.

<sup>1</sup> - ميخائيل باختين، تحليل الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دط، دار الفكر، القاهرة، 1989، ص120.

<sup>2</sup> - صبيحة عودة زغرب، جمالية السرد في الخطاب الروائي، ص175.

يتبين لنا أن الحوار هو التعبير الذي يتم بين الأشخاص اللذين يتحدثون ويتحاورون في

موضوع معين يختلفون في وجهة نظرهم بهدف الوصول إلى التواصل والهدف المراد

باستعمال الحجج والبراهين المقنعة بطريقة منطقية لتطوير الأحداث وتحريكها.

### ج- أنواع الحوار:

الحوار وسيلة جوهرية للتحاور بين الشخصيات فهو: "يعمل على جعل الحدث مرئياً

أمامنا يقع بتفاصيله، ويرسم صورة واضحة لمستويات الشخصيات وطرائق تفكيرها"<sup>1</sup>.

الحوار يساهم في تشكيل شخصيات الرواية وفي التعرف على أفكارها وطريقة تفكيرها.

وقد ورد الحوار في رواية "سيد الخراب" على نوعين:

### 5-1- الحوار الخارجي: وهو: "الحوار المتبادل بين الشخصيات ينمي الحث ويبلوره لأنه

يبني الوقائع الصغيرة ويدخلها في سياق الحدث لتكون جزءاً منه كما أن الحوار يكشف عن

الزمان والمكان بوصفهما إطاراً للحدث والشخصية وبذلك يكون وسيلة مهمة من وسائل

البناء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صبحية عودة زغرب، جمالية السرد في الخطاب الروائي، ص 176.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 182.

هو تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر لعرض مختلف آرائهم بدون أن يتدخل السارد، أي أن الشخصيات هي من تتحدث ويستعمل هذا النوع للكشف عن ملامح الشخصية وطريقة تفاعلها وتقديم الأحداث.

نذكر على سبيل المثال الحوار الذي جرى بين الكاتب وزوجته عندما وجدت الرسالة والصورة في حقيبته فارادت معرفة من تكون هذه المرأة ويظهر ذلك جليا في قول المؤلف:

"مهذا؟ قلت لها: هذه رسالة من فتاة كانت بيننا علاقة حب عابرة وتلك صورتها: قالت: هذا مفروغ منه. قلت: أي امرأة هذه التي لا تغار ولا تغضب من ماضي زوجها النسائي؟ قالت: ...لقد جربت الحب قبل الزواج وإذا كنت قادر فلتجربه بعد الزواج وسترى الفرق الكبير.

فقلت: مثل الطفل المؤدب حاضر سأفعل ياسيديتي..."<sup>1</sup>.

وفي حوار آخر بينه وبين فانتة. نسمع الكاتب يقول:

"قلت لها: أريد قصيدة حالا, فضحكت وقالت: كنت أعرف أنك تريدتها"<sup>2</sup>.

كما نجد الحوار الذي جرى بين "سيدنا" و "الوزير":

"قال سيدنا للوزير الطالع,

من هؤلاء الأوباش

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص17،

<sup>2</sup> - نفسه، ص19.

قال الوزير:

شعبك العزيز، ورعينك التي تحبك يا سيدنا.

قال سيدنا:

أنا لا يشرفني هذا الشعب المصفر المغبر المتدلي الأعناء المتهاك على الأرض مثل القطيع.

قال الوزير:

إنهم لم يأكلوا منذ سنوات وهم ينتظرون اللحظة التاريخية التي يمر فيها موكب سيادتكم ليرو وجهكم المنير...<sup>1</sup>.

وفي مقطع آخر يصف السارد الحوار الذي جرى بين "ستوت أم البهوت" ورئيس

"الميليشيا":

"قالت ستوت أم البهوت -الله لا يرحمها نهار تموت- لرئيس الميليشيا قبل أن تكشف

السر وهي تحاول أن تعرف قيمة الجائزة التي يمكن أن يمنحها لها.

ماذا يمنحني سيدنا لو أحضرت له غريمة إلى فراشه؟

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، 126.

قال رئيس الميليشيا: ألزمني حدودك أيتها القوادة. سيدنا ليس منحرفا حتى تحضري له

غريمة إلى الفراش؟<sup>1</sup>.

استعمل الروائي الحوار الخارجي المباشر لأن "ستوت" تسأل وتجاوز رئيس "الميليشيا"

عن نوع الهدية التي سيمناها لها "سيدنا".

يتبين لنا من الأمثلة السابقة أن الحوار الخارجي دار بين شخصين وهو عبارة عن

سلسلة من الأسئلة والأجوبة، وهو مباشر ومسموع بين تلك الشخصيات، هذا يساعد القارئ

في فهم الأحداث.

## 5-2- الحوار الداخلي:

"حوار طرف واحد أو حوار بين النفس وذاتها تتداخل فيه كل التناقضات وتتعدم فيه

اللحظة الآنية ببهت المكان وتغيب كل الأشياء إلى حين"<sup>2</sup>.

وهو ما يجري داخل الشخصية المتحدثة، أي في ساحة اللاشعور.

ومن أمثلة هذا الحوار في الرواية:

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص132.

<sup>2</sup> - صبحية عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص176.

قول الروائي: "كنت يومها أردد في سري: ربي يستر إن إختفاء الخير المباشر لا

يبشر بالخير"<sup>1</sup>.

هنا الحوار الداخلي دار بين الكاتب ونفسه فقد كان في حالة خوف وحيرة من أمره

بسبب ما حدث له.

وفي مقطع آخر يقول: "ولكنه تساؤل بينه وبين نفسه: أي لغز تريد أن تلقيه علي هذه

الفاطنة الساحرة لونجا بنت السلطان؟"<sup>2</sup>

حوار داخلي جرى بين سيدنا ونفسه وتساؤل حول اللغز الذي تريد أن تلقيه نطفه

عليه.

بالإضافة إلى السؤال النفسي الذي سأله "نيهو" السائح الفضولي "كيف يرتزق هؤلاء

الأقوام الذين يهدرون الوقت..."<sup>3</sup>.

يتبين لنا من خلال الأمثلة السابقة أنها ساهمت بشكل كبير في توضيح والإفصاح

عن أفكار وخلجات الشخصيات.

وخلاصة القول: لا يمكن الاستغناء عن الحوار سواء في الحياة اليومية أو الأعمال

الأدبية، لأنه يعتبر الحجر الأساسي الذي تقوم عليه العملية السردية، ولقد نجح "كمال قرور"

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 23.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 142.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 169.

بتوظيفه للحوار بنوعيه (الداخلي والخارجي)، في روايته "سيد الخراب"، إذ توصل من خلالها إلى تقديم الشخصيات ورسم تحركاتها والإجابة عن تساؤلاتها.

وهذا ما ساعد في تسيير أحداث الرواية وتفعيلها، وخلق حلقة متواصلة من بداية إلى نهاية الرواية.

#### 4- الأسلوب:

من أهم القضايا التي شغلت أذهان الأدباء والعلماء قضية الأسلوب الذي يعد العنصر الأساسي الذي يميز العمل الأدبي عن غيره.

#### 1- مفهوم الأسلوب:

أ- لغة: ورد مفهوم الأسلوب في معجم لسان العرب يعرف لابن منظور في قوله: "ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: ولأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: انتم في أسلوب سوء ويجمع أسليب ولأسلوب الطريق نأخذ فيه، ولأسلوب بالضم الفن، يقال: اخذ فلان من أساليب من القول أي أفانين منه"<sup>1</sup>.

وفي قاموس المحيط عرفه الفيروز آبادي في قوله: "سلبه سلبا، اختلسه ورجل وامرأة سلبوت، وسلاية، والسليب المستلب العقل ج سلب وسلائب، وقد اسلبت، فهي مسلب وشجرة

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب مادة (س.ل.ب.)، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1963، ص255.

سليبي، سلبت ورقها وأغصانها، والسلب السير الخفيف واسلوب الطريق وعنف الأسد والشموخ في الأنف"<sup>1</sup>.

يتبين لنا أن الأسلوب هو الطريق السبيل الذي ينتهجه الإنسان في حياته بهدف التواصل مع أقرانه، بأسلوب واضح وبسيط.

### ب- اصطلاحاً:

"الأسلوب نظام تؤدي اللغة فيه وظائف مخصوصة"<sup>2</sup>.

تعد اللغة الانطلاقة الأولى لفهم أسلوب الشخص، وفي تعريف آخر للأسلوب هو "حدث يمكن ملاحظته انه لساني لأن اللغة أداة بيانه، وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه، وهو اجتماعي لأن الآخر ضرورة وجوده"<sup>3</sup>.

الأسلوب هو الحجر الأساسي للتواصل بين الأفراد، بالتعبير عن الآراء والأفكار.

لهذا فإن الأسلوب هو "التقنية والطريقة التي يتم بها تصوير الأحداث او الحالة ويحتاج الكاتب لتشكيل هذه الصياغة الفنية إلى وسائل عديدة ينفذ بها، عالم الشخصية، والموقف ويتعين أن تتعاون هذه الوسائل في التصوير والتعبير والأسلوب هو طريقة المعالجة ووسيلة

<sup>1</sup> - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ط4، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009، ص627.

<sup>2</sup> - منذر العياشي، لأسلوبه وتحليل الخطاب، ط1، مركز الأنهاء الحضاري، 2002، ص30.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 75.

التناول وفيه يمكن فرد عبقرية القصة وبراعة القاص وحساسة وثروته اللغوية وثقافته وسيطرته على أدائه<sup>1</sup>.

حيث وظف الروائي الأسلوب بتوعية المباشر وغير المباشر في سرده للأحداث وتقديمها للقارئ بلغة مميزة وبطريقة ساحرة ومشوقة، قصد استمالة عقول وقلوب المتلقي.

## 2- أنواعه:

أداة من أدوات التعبير التي يوظفها المؤلف قصد لفت انتباه القارئ في عمله الأدبي باستعمال اللغة والأسلوب نوعان:

### أ- أسلوب المباشر:

"هو الذي يتداخل فيه الراوي بآرائه ينظم أحداث ويعلق عليها ولا يترك للقارئ حرية الحركة والتأويل"<sup>2</sup>.

يبذل الجهد لفهم فحو العمل الأدبي باعتبارها ألفاظ متداولة بين الجميع ولا تحتاج للشرح أو التوضيح.

<sup>1</sup> - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ط1، دار المصرية، 2008، ص168.

<sup>2</sup> - عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله)، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1992، ص314.

كما وظف الروائي الأسلوب المباشر في بداية روايته مبررا سبب وطريقة تدوينه لمخطوطه يقول: "أحبتي لكم ولكم فقط، أنتم الذين تقاطعت حياتنا في محطات شتى وتلامست أرواحنا في مناسبات عدة، لكم أيها الأحبة أحكي استثناء حكاية القصة أو قصة الحكاية"<sup>1</sup>.

في خطاب المؤلف المتلقي بأسلوب مباشر يحرك المشاعر ويذيب القلب بطريقة مباشرة إذ لعب الأسلوب المباشر دورا فعالا في رسم الروائي لأحداث روايته حيث سرد لنا تفاصيل حكايته كما سمح للشخصيات بالتحاور فيما بينها والتبادل أطراف الحديث هذا ما ساهم في تطوير أحداث الرواية وجعلها مشوقة.

ويفسح السارد للشخصية مجال للتعبير عن مواقفها والتكلم والتحرك في فضاء الرواية، بدون قيد ونجد الروائي وظف هذا النوع في رواية "سيد الخراب" كقوله: "يا ويلكم ويا سواد عيشتكم"<sup>2</sup>.

فهنا نقل الروائي قول "سيد البوهالي" بصورة مباشرة بدون أي تغيير وفي مقطع آخر سمعه يقول: "كما يقولون لقد ضحى أجدادنا بالغالي والنفيس ولسنا وستعدين للتضحية من جديد"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية "سيد الخراب"، ص7.

<sup>2</sup> - نفسه، ص90.

<sup>3</sup> - نفسه، ص112.

ويضيف قائلاً: "قال الشيخ الغريب في العاشرة من عمري كنت أرى الجان في النهار"<sup>1</sup>.

ونجد هذا النوع أيضاً في الحوارات التي وردت في الرواية لأن الراوي سمح للشخصيات بالتحدث والمشاركة الفعالة في تسيير الرواية أي جعلها كائنات حية.

#### ب- أسلوب الغير مباشر:

"هو الذي يعمل فيه الكاتب على مسرح الأحداث بطريقة تلقائية ففي هذا النوع من الرواية يتحقق العنصر الدرامي في الرواية"<sup>2</sup>، نجد في هذا الأسلوب حضوراً بارزاً للسارد لأنه يساهم في نقل أقوال الشخصيات ودمجها في الأحداث، أي الشخصية هي التي تتحدث على لسان السارد.

"انه الشيء يشبه الخرافات ولكن المراسل الذي نقل الحادثة أكد أن ما حدث لم يكن من

نسيج الخيال للتلاعب بعقول القراء لرفع سحب الجريدة كان حقيقة لا تشوبها الشوائب"<sup>3</sup>.

وفي هذا المقطع نقل لنا ما أخبره به المراسل بطريقة غير مباشرة.

<sup>1</sup> - كمال قرور، رواية سيد الخراب، ص 31.

<sup>2</sup> - علي بن تميم، السرد والقاهرة الدرامية دراسة السرد العربي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 200، ص 12.

<sup>3</sup> - كمال قرور، رواية "سيد الخراب"، ص 28.

## ملحق

1- السيرة الذاتية "لكمال قرور"

2- ملخص رواية "سيد الخراب"

## 1\_ سيرة ذاتية:

كمال قرور من مواليد 1966/11/10 بني عزيز ولاية سطيف .

- حاصل على شهادة البكالوريا بثانوية قصاب .العلمة .1984

- حاصل على شهادة الليسانس من معهد الاداب واللغة العربية بجامعة

قسنطينة.1989

- عضو مؤسس للنادي الادبي لمعهد الاداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة .

- دراسات معمقة في الاعلام والاتصال الجزائر.1992

- مدرس متعاون بمعهد الاعلام والاتصال 1992-1993

- عمل صحفيا بمجلة الوحدة . 93/91 - مؤسس لدار نشر خاصة .1993

- عضو مؤسس لمهرجان الاغنية السطايفية 1994

- عضو مؤسس لمهرجان الضحك بالعلمة .1995

- عضو مساهم في تنظيم الايام الادبية 1996

- مسير أسبوعية أبراج 1997

- مسير أسبوعية الوسيط 1998

---

- مسؤول النشر لأسبوعية فنتازيا 1999

- عضو في المجلس الوطني لجمعية الجاحظية .2006

- يشارك بقلمه في الصحافة الوطنية .

- عضو مؤسس لرابطة المجتمع المدني الجزائري 2008

- يشتغل الان في الاعمال الحرة .

### أعماله :

1-التراس ملحمة الفارس الذي اختفى .جائزة مالك حداد 2007

2-خواطرالحمار النوميدي 2007 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية .

3-الكتاب الازرق العقد الحضاري بين الدولة الراعية والمواطن الفعال تحت الطبع

2008.

4-امرأة في سروال رجل . قصص قصيرة .مخطوط.

5-الشعوب التعيسة في الجمهوريات البئيسة. قصص قصيرة .مخطوط.

6-مقالات غير ممنوعة. مخطوط .

7-سيد الخراب .رواية مخطوط

8-التخريبية الهاللية رواية مخطوط .

---

## مشاريع :

- اطلاق مشروع كتاب الجيب للشباب.
- تأسيس مجلس المبادرة لصناعة المعرفة .
- فتح نقاش حول المشروع الثقافي الجزائري في الالفية الجديدة .
- تأسيس ورشة افتراضية لقراءة الكتاب.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - <https://ar.m.wikipedia.org>.

## 2\_ ملخص رواية " سيد الخراب":

رواية صدرها الروائي " كمال قرور " عام 2010 عن دار " فيسيرا "، تتكون من جزئين الاول فيه أربعة فصول و الثاني خمسة و عشرون فصلا .

في الصفحات الأولى نجد أنها تحكي عن خواطر بين المؤلف " كمال قرور " والعلامة "إبن خشد" صاحب مؤلف جمهورية الخراب و كيف أنه تلقاها ذات يوم و كتبها لكنها لم تكن إلا نسجا من خياله .

و الرواية تحكي عن جمهورية بني الأغلب التي كان حاكمها فاسدا فذهب أعراض رعيته وفرض عليهم كل أنواع القهر المادي و المعنوي فإستسلموا له ، و كانوا يتاجرون بأبنائهم الذكور للقراصنة و يسترزقون من تلك المتاجرة ، و هذا ما أدى إلى قيام ثورة و حرب بدأت بشكل إحتجاج سلمي بقيادة الشيخ الأخجاني و أتباعه لكنها إنتهت بكل أشكال العنف ما أدى بدخوله للسجن .و كان الحاكم " سيدنا " الشخصية الرئيسية في الرواية يفترس نساء الجمهورية العذراوات يوميا دون تعب أو ملل إلى أن إلتقى بالفاتنة "نطفة" إبنة "الشيخ الأخجاني" فسحرتة بجمالها و أراد منها أن تكون زوجة له رغم أن هناك من تنبأ له بأن زواجه يعني نهاية الجمهورية. فتمكنت "نطفة" من خوض حرب مختلفة عن الحرب التي خاضها أبوها و بعقلها و أنوثتها نجحت في القضاء على شر الحاكم " سيدنا"، فيتحول إلى "قط" و تتحول هي إلى "يمامة" و يحل الخراب في تلك الجمهورية .

---

هذه الرواية هي مزيج بين الواقع و الخيال ، و هي عبارة عن رفع الستار و فضح القيم السائدة في المجتمع، فأحداثها مستوحاة من التاريخ و الواقع و الخيال ، و هي مبنية على مقولة " الظلم مؤذن بخراب العمران " ، بمعنى أن كل مبدأ قائم على الظلم في كل مجالات الحياة يؤدي إلى الخراب ، و نرى أنها عبرت عن حالة مجتمعنا الحالي و معاناتنا من الطبقة الحاكمة و هي صورة لواقعنا الاجتماعي و السياسي المعاش في ظل الحاكم الذي يحكم أربعين سنة وراء ستار الجمهورية و ينشأ و زارة اللذة و يقطن في رفاهية و متعة، وشعبه يعاني من الفقر و الظلم و الاستبداد فلا يمكن لجمهورية أن تقوم و تصلح في ظل حاكم يفكر في نفسه لا في شعبه.



كمال قروور

كمال قروور

# سيّد الخراب

رواية

سيّد الخراب رواية

فيليبورا

Les Éditions Vescora

منشورات فيليبورا

خاتمة

## خاتمة

في رحلة بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

تأخرت الرواية الجزائرية في البروز إلا أنها تمكنت من استقطاب جمهور القراء إليها، لأنها تمكنت من فرض وجودها في الساحة الأدبية، نظرا لما تناولته وعالجته من قضايا اجتماعية وسياسية... وتعد رواية "سيد الخراب" من ضمن الروايات الجزائرية الحديثة التي استطاعت كسر أفق الانتظار لدى القارئ.

- ★ تمكن الروائي من تصوير حالة الخراب بتوظيفه آليات الخطاب.
- ★ وظف الزمن باعتباره عنصر مهم في تشكيل هيكل الرواية وتمكن من التلاعب به فتارة يسترجع أحداثا ماضية وتارة أخرى يستبق الأحداث.
- ★ لعب المكان دورا مهما باعتباره العمود الفقري الذي يربط بين عناصر البناء الروائي، فاستعمل الروائي أماكن مغلقة ومفتوحة.
- ★ وظف الروائي شخصيات متنوعة منها الرئيسية المتمثلة في "سيدنا" و "نطفة"، حوالي أربعة وستين شخصية ثانوية منها المساعدة للشخصية البطلة ومنها المعارضة.
- ★ اتخذ الروائي اللغة مادة أساسية لتسيير عمله الروائي حيث مزج بين اللغة الفصحى والعامية.
- ★ الحوار (الداخلي والخارجي) باعتباره وسيلة من وسائل التواصل ساهم مساهمة كبيرة في تحريك الأحداث.
- ★ وظف الأسلوب بنوعيه المباشر وغير المباشر.

## خاتمة

---

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله عزّ وجلّ الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث

المتواضع.

ونأمل أن ينال هذا العمل القبول والاستحسان.

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر:

1. كمال قرور، رواية سيد الخراب، فيسيرا للنشر، الجزائر، 2010

#### ثانياً: المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب (دراسة تطبيقية)، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999.

2. إدريس بوديبة، الرؤية والبنية في الرواية الطاهر وطار، (دط)، منشورات جامعة منتوري،  
الجزائر، 2000.

3. أسماء أحمد ميكل، الأصالة و التغريب في الرواية العربية ، روايات حيدر أنموذجا دراسة  
تطبيقي، ط 1 ، عالم الكتاب الحديث ،عمان، الأردن، 2011 .

4. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا، 1997.

5. حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، (دط)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004.

6. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي  
العربي، المغرب، 2007.

7. حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية اللسانية الفلسطينية، ط1، مركز اوغاريت الثقافي، رام  
الله، فلسطين، 2007.

## قائمة المصادر والمراجع

8. حميد الحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، ط1، المركز الثقافي العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1991.
9. خليل زرق، تحولات الحكمة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، ط1، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998.
10. سعيد يقطين، إنفتاح النص الروائي (النص والسياق)، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1998.
11. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبيير)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1998.
12. سيزا قاسم، بناء الرواية، (دط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
13. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (دط)، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1985.
14. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط5، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
15. صبحية عودة زغرب، (جماليات السرد في الخطاب الروائي)، غسان كنفاني، ط1، دار مجد لاوي، عمان الأردن، 2010.

## قائمة المصادر والمراجع

16. طه حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
17. عالية صالح ، مقاربات في الخطاب الروائي، (دط)، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2011.
18. عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة(الرجل الذي فقد ضلته)، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1992.
19. عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية (دراسة في الرواية المصرية)، (دط)، مكتبة الشباب، القاهرة، 1982.
20. عبد الملك مرتاض، العامية وصلتها بالفصحى، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
21. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، (د.ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
22. عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، ط1، الناشر عند الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، بيروت، لبنان، 2009.

## قائمة المصادر والمراجع

23. علي بن تميم، السرد والظاهرة الدرامية، دراسة للسرد العربي القديم، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
24. عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث تاريخاً، وأنواعاً وقضايا وأعلاماً، ط2، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2009.
25. فضيلة فاطمة دروش، سوسيولوجيا الأدب في الرواية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، عمان، 2013.
26. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ط1، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
27. محمد بوعزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم الناشر، الجزائر، 2010.
28. محمد طول، البنية السردية في القصص القرآني، (دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.
29. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999.
30. مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، (دط)، دار القصة، الجزائر، 2000.
31. منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الأنماء الحضاري، حلب، دمشق، 2002.

## قائمة المصادر والمراجع

32. نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النقد الحديث ، (دط)، دار هومة، الجزائر، 2010 .
33. واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، (دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
34. واسيني الاعرج، طاهر وطار، تجربة الكتابة الواقعية، ( دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989 .

### ثالثا: المراجع المترجمة:

1. غاستون باشلار: جدلية الزمن، تر، خليل أحمد، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.
2. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984.
3. ميخائيل باختين، تحليل الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، (دط)، دار الفكر، مصر، القاهرة، 1989.

## قائمة المصادر والمراجع

### رابعاً: المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشري المتحدين، تونس، 1988.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (دط)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، 2004.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997.
4. أحمد بن محمد الفيومي، المقري، المصباح المنير، ط1، دار الحديث، مصر، القاهرة، 2000.
5. بسام عبد الله، قاموس نوبل (عربي-عربي)، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2014.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج1، 2003.
7. الزمخشري، جار الله، أبي القاسم، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.
8. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للآداب، تقديم محمود السعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994.
9. لطيف زيتوني، معجم المصطلحات (نقد الرواية)، ط1، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، 2002.

## قائمة المصادر والمراجع

---

10. لويس معلوف، منجد اللغة والأعلام، (دط)، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986.
11. مجمد الدين محمد يعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005.

### خامسا: المجالات:

1. عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، ع2، مج 12، 1993 .

### سادسا: المواقع الالكترونية:

- <https://ar.m.wikipedia.org>.

فہرست

## فهرس

الموضوع.....الصفحة

إهداء

مقدمة:.....(أ، ج)

### الفصل الأول: جمالية الخطاب الروائي

1- في ماهية الخطاب: أ- لغة:.....10-11

ب\_ اصطلاحا:.....11-13

2- الخطاب الروائي:.....13-16

3- مكونات الخطاب الروائي: أ- الراوي:.....16-17

ب- المرروي:.....18

ج- المرروي له:.....18-19

4- في ماهية الرواية: أ- لغة:.....19-20

ب- اصطلاحا:.....21-22

5- نشأة الرواية الجزائرية:.....22-27

### الفصل الثاني: آليات الخطاب في رواية "سيد الخراب"

1- الزمن: أ- لغة:.....29-30

ب- اصطلاحا:.....30-31

- ج- المفارقات الزمنية: 1-1- الاسترجاع: 33-31.....
- ج- الاستباق: 2-2- 34-33.....
- ج- المكان: أ- لغة: 2-2- 35-34.....
- ب- اصطلاحا: 36-35.....
- ج- أنواعه: 1-2- المغلق: 38-37.....
- ج- المفتوح: 2-2- 40-38.....
- ج- الشخصية: أ- لغة: 3-3- 41-40.....
- ب- اصطلاحا: 43-41.....
- ج- أنواعها: 1-3- الرئيسية: 50-43.....
- ج- الثانوية: 2-3- 64-51.....
- ج- اللغة: أ- لغة: 4-4- 64.....
- ب- اصطلاحا: 66-65.....
- ج- أنواعها: 1-4- الفصحى: 69-66.....
- ج- العامية: 2-4- 72-69.....
- ج- الحوار: أ- لغة: 5-5- 73-72.....
- ب- اصطلاحا: 74-73.....
- ج- أنواعها: 1-5- خارجي: 77-74.....

79-78.....: داخلي: 2-5

80-79.....: لغة: أ- 6-الأسلوب:

81-80.....: اصطلاحا: ب-

83-81.....: أنواعه: 6-1- مباشرة: ج-

84-83.....: غير مباشرة: 6-2-

## ملاحق

87-85.....: السيرة الذاتية "لكمال قرور": الملحق الأول:

89-88.....: ملخص رواية "سيد الخراب": الملحق الثاني:

94-93.....: خاتمة:

101-96.....: قائمة المصادر والمراجع:

105-103.....: فهرس:

## ملخص البحث

## ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن آليات الخطاب الروائي في رواية " سيد الخراب " من خلال مكوناته و عناصره الأساسية .فجاء البحث في مقدمة و فصلين و خاتمة تناولنا في الفصل الأول ، الموسوم ب(جماليات الخطاب الروائي) إلى: ماهية الخطاب، الخطاب الروائي ،مكونات الخطاب الروائي، في ماهية الرواية ، نشأة الرواية الجزائرية أما الفصل الثاني فكان عنوانه:( آليات الخطاب الروائي في رواية "سيد الخراب") تطرقنا فيه إلى: الزمن ، المكان ، الشخصية ، اللغة ، الحوار ، الأسلوب و طبقنا هذه الآليات على الرواية . و في خاتم البحث، جاءت الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها، و في الأخير ملحق تعرضنا فيه إلى السيرة الذاتية للروائي ( كمال قرور)، وملخص الرواية.

## الكلمات المفتاحية:

الرواية- آليات- الخطاب- المنهج.